الأمم المتحدة

A/60/PV.28

الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الستون

الجلسة العامة **٢٨**

الخميس، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد يان إلياسون ..... (السويد)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥.

البند ٦٢ من جدول الأعمال (تابع)

التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

جلستان عامتان مخصصتان لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها

تقارير الأمين العام (A/60/61 و A/60/133 و Corr.1 و A/60/156)

مشروع قرار (A/60/L. 2)

السيدة مورو (البرتغال) (تكلمت بالفرنسية): بالنيابة عن الحكومة البرتغالية كلفت بتمثيل الشباب البرتغاليين خلال هذه الجلسة الخاصة المخصصة للشباب التي تعقدها الجمعية العامة.

أود أن أؤيد البيان الذي أدلى به ممثل الشباب للمملكة المتحدة باسم الإتحاد الأوروبي.

في السنوات الأخيرة تم القيام بقدر كبير من العمل لإعادة تأكيد السياسات المتعلقة بالشباب، بخاصة فيما يتعلق بالأهداف الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. ونريد، بوصفنا مواطني العالم، أن نعرب عن أفكارنا ومشاعرنا وأن نوجد الظروف اللازمة لمشاركة الشباب في المجتمع.

ونعتقد أننا بحاجة إلى ما يتجاوز الاعتراف. يمثل الشباب مجموعة اجتماعية هامة وينبغي أن يتمتعوا بحق المشاركة والإعراب عن آرائهم في كل جوانب المجتمع ذات الصلة بهم. ولا يكفي وضع سياسة تتعلق بالشباب. يجب أن ينخرط الشباب في صياغة وتنفيذ السياسات التي تؤثر فيهم، عن طريق منظمات الشباب ذات المصداقية والمساءلة والمستقلة وغيرها.

والنهوض بحماية واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الشباب يشكل أساس سياستنا الوطنية المتعلقة بالشباب. ومما يتسم بالأهمية القصوى أن تنفذ حقوق الإنسان وأن تضمن لتحسين حياة الشباب وأيضا **لضمان**

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

05-53911 (A)

حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وفيما يتعلق بتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب وضعت الحكومة البرتغالية، مع مجلس الشباب الوطني، سلسلة من النشاطات والمشاريع الرامية إلى تنفيذ البرنامج. وعقدنا حلقة دراسية حول ''الشباب والجنس'' وأعادت استنتاجاتها ذكر أهمية وإلحاح حملات توعية الشباب بالأمراض التي تنقل عن طريق العلاقات الجنسية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأيضا الحمل غير المخطط له.

ومؤخرا أعدنا إطلاق حملة ''مختلف ولكن مساو'' التي نعتمدها والتي تخاطب مشاكل كراهية الأجانب والعنصرية والتمييز الثقافي والقائم على أساس نوع الجنس.

والتنمية المستدامة أيضا مسالة رئيسية بالنسبة إلينا. لقد نشرنا كتابا عن الموضوع وزع في المدارس في كل أنحاء البلد وأتيح لجميع مؤسسات الشباب. ويشكل الكتاب أداة لزيادة وعي الشباب البرتغاليين بهذه المسألة.

وتتبع السياسة البرتغالية المتعلقة بالشباب نهجا يشمل عدة قطاعات وتشمل ميادين هامة تؤثر في حياة الشباب. وفي السنوات الأخيرة أيدت الحكومة البرتغالية، بالتعاون مع مجلس الشباب الوطني، عقد اجتماعات دولية هامة مخصصة للشباب، وبخاصة مهرجان الشباب العالمي؛ والمؤتمر العالمي الأول للوزراء المسؤولين عن الشباب الذي أصدر إعلان لشبونة؛ ومؤتمر الشباب الذي عقدته مجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية؛ والاجتماع الاستشاري الذي عقد مؤخرا، في كانون الثاني/يناير الماضي، في كويمبرا حول الاستعراض الشامل لعشر سنوات لبرنامج العمل العالمي للشباب؛ وقد صدر عن ذلك الاجتماع عدد من التوصيات بشأن برنامج العمل.

وخلال اجتماع كويمبرا أتيحت لنا الفرصة، أول مرة، للانخراط في التبادل الحقيقي للآراء بين وكالات الأمم المتحدة ومنظمات الشباب في تنفيذ البرنامج.

وعلى الصعيد الدولي يقوم مجلس الشباب الوطني في بلدنا بالتعاون مع مجموعة البلدان الناطقة باللغة البرتغالية بشأن هدفين. يتعلق الأول بتحرك الشباب الناطقين باللغة البرتغالية، والثاني مشروع يرمي إلى توفير المعلومات للشباب عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتحذيرهم منه وتوعيتهم به.

لقد فعلنا الكثير خلال السنوات العشر الماضية لتشجيع وتنفيذ برنامج العمل العالمي، ولكن يجب القيام بالكثير. وسنواصل تقديم إسهامنا في تحقيق الأهداف التي هي من مسؤوليتنا المشتركة.

ومشاركة الشباب في عمليات صنع القرار أحد الميادين التي تتصدر برنامج الأمم المتحدة المتعلق بالشباب. ولذلك نحث الحكومات الوطنية على مواصلة ضم وفودها الوطنية لممثلي الشباب إلى الأحداث الدولية الهامة، من قبيل دورات الجمعية العامة ولجنة التنمية الاجتماعية.

يمكن لكل من ممثلي الشباب أن ينقل إلى بلده المعرفة التي يمكن بعد ذلك أن تنقل إلى شباب آخرين، موجدين بذلك فرصة لتحفيز أعداد متزايدة من الشباب على أن يصبحوا منخرطين في تشكيل مستقبلهم.

ويمكن لممثلي الشباب أيضا أن تكون لهم إسهاماتهم في المناقشات التي تجرى في سياق مختلف المؤسسات. وسنواصل عملنا وسنبقى ملتزمين بالعمل مع المؤسسات الدولية. ونحن نتعاون مع هيئات، منها المنتدى الأوروبي للشباب.

ونحن نعيد التأكيد على الالتزامات التي تعهدنا بها في سياق برنامج العمل العالمي للشباب وبنوده الخمسة ذات

الأولوية. ونظل ملتزمين بالأهداف الإنمائية للألفية، ونرجو الأمم المتحدة أن تساعد الدول الأعضاء ومنظمات الشباب في تنفيذ سياسة متعلقة بالشباب شاملة ومتضمنة لقطاعات كثيرة وقادرة على الوصول إلى الشباب في كل مكان.

يجب أن يعتبر الشباب جزءا من الحل وألا يعتبروا مشكلة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي، أود أن أبلغ الأعضاء بأن قائمتنا لهذه الجلسة تتضمن عددا كبيرا من المتكلمين. من أجل تلبية رغبات سائر المتكلمين، مع مراعاة أنه يتعين علينا أن نتيح وقتا للنظر في مشروع القرار A/60/L.2 لممارسة حق الرد، فإنني أحث المتكلمين بشدة على أن يقصروا بياناتهم على أربع دقائق.

السيدة تاراسينا سكايرا (غواتيمالا) (تكلمت بالإسبانية): أود بادئ ذي بدء أن أكرر ما أعرب عنه ممثل الأرجنتين باسم مجموعة ريو، الذي أوضح حالة الشباب في هذه المنطقة. إن تقييم حالة الشباب هو تقييم لمستقبل العالم. إنه يعني تحليل موقعنا الآن والوجهة التي نريد أن نصل إليها لأن شباب اليوم يمثلون مستقبل الإنسانية والعالم.

إذا كان الشباب، كما جاء في تقرير الأمين العام (A/60/61)، يمثلون نسبة ١٨ في المائة من سكان العالم، بينما تعيش نسبة ٨٥ في المائة منهم في البلدان النامية، فإن المستقبل في أيدينا. وتلك مسؤولية كبيرة ليس بالنسبة لبلداننا فحسب، ولكن بالنسبة للجميع. إنه تحد ليس وطنيا فحسب، ولكنه عالمي.

لقد وعت غواتيمالا ذلك جيدا. ولهذا السبب أطلقنا السياسة الوطنية للشباب منذ عامين، وهي تهدف إلى تنمية شباب غواتيمالا المشاركين فيها، تنمية شاملة ومستدامة. وبالرغم من أن الشباب يمثلون نسبة ٧٠ في المائة من العدد الحالي لسكان بلدي، فإنه لم تتح لهم الاستفادة من استراتيجيات أو برامج شاملة حتى الآن.

وهذه أول سياسة وطنية للشباب توضع في غواتيمالا وإننا معتزون بأننا وضعناها بمشاركة واسعة النطاق من ممثلي مختلف القوميات والمجموعات اللغوية في بلدي وبمساعدة جهد تنسيقي مشترك بين الوكالات. لقد شاركت في إنشائها ١٠ وزارات وثلاثة وزراء دولة ومحكمة العدل العليا و ٤٨ ممثلا عن الجماعات اللغوية لشعوب المايا وغاريفونا وشينكا باقتراح من أكاديمية لغة المايا لغواتيمالا، ومجلس شعب شينكا ومنظمة الغواتيماليين السود و ١٢ ممثلا عن الأحزاب السياسية و ٣١١ منظمة من منظمات المجتمع المدني النشيطة في المجالات ذات الصلة بالشباب، وكل ذلك بالتنسيق مع المجلس الوطني لشباب غواتيمالا.

وإننا نسعى، عبر هذه السياسة، إلى تنفيذ مبادئ التضامن والإدماج التي جاءت بها الخطة الحكومية للرئيس أوسكار برغر بيردومو للسنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٨ - التي يعطي برنامجها الأولوية للشباب ولبرنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها - وإلى المساعدة على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إننا واعون أنه لن يكون بوسعنا تحقيق تلك الأهداف إلا بمشاركة سائر قطاعات المجتمع.

وإن هدف السياسة هو توجيه جهود الدولة نحو تحسين نوعية حياة الشباب وتعزيز تنميتهم الشاملة وتوسيع آفاق الفرص المتاحة لهم لبناء الوحدة والتنوع وليصبحوا مواطنين صالحين. إننا بحاجة إلى أن يتحمل الشباب مسؤولية تسهيل وتحقيق الانتقال من الافتقار إلى إمكانية الوصول إلى الفرص إلى ممارسة حقوقهم ومواطنتهم بشكل كامل.

وترتكز سياسة الشباب الوطنية على أربعة مبادئ: مبدأ حقوق الإنسان الذي يعتبر أن للشباب حقوقا فردية وجماعية، مدنية وسياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية؛

ومبدأ التعددية الثقافية الذي يعترف بتنوع الشعوب والثقافات التي تشكل أمة واحدة والتي تبني الوحدة على أساس التنوع والمعرفة والتفهم والاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات والحضارات التي تشكل المميز الأساسي لبلدي، ومبدأ الاستدامة الذي يضع مبادئ توجيهية أساسية للتنمية المستدامة في علاقتها بالتنظيم الاقتصادي والعلاقة مع المحيط الطبيعي والتنظيم الاجتماعي والسياسي والمظاهر الثقافية، ومبدأ التعاون بين الأجيال الذي يعزز صلات التضامن والتعاون والاحترام المتبادل بين مختلف الفئات العمرية، مع الاعتراف بأن لدى كل فئة قيما مهمة تتشاطرها مع الأجيال الأخرى وتعلمها إياها.

وتركز السياسة الوطنية للشباب على ستة مجالات: قضايا الجنسين ودورة الحياة والشمول والإدماج والأسرة والنهج المتعدد القطاعات والإقليمية. كما أنها تشمل ١١ عنصرا بما فيها مشاركة المواطنين والتعددية الثقافية وأمن وعدل المجتمع والتعليم والتنمية العلميان والتكنولوجيان والرعاية الطبية الشاملة والمتخصصة والعمالة والعمل والبدء في عمل تجاري والمنافسة.

ويسرنا أن مشروع القرار الذي سنتخذ قرارا بشأنه في هذه الجلسة سيؤكد أهمية العمالة والعمل. إن شبابنا بحاجة إلى فرص عمل لائقة تبعدهم عن تهديدات وأخطار العطالة التي من بينها الإحباط والتشرد وإدمان المخدرات والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والانتماء إلى العصابات والعنف وجنوح الأحداث.

ولا يفوتني أن أؤكد أنه خلال عملية وضع سياسة شباب غواتيمالا الوطنية، أدرج المنظور الجنساني كمعيار للمشاركة يتطلب أعدادا متساوية من النساء والرجال من كل المنظمات المشاركة. ولهذا فإن شباب غواتيمالا أعطانا درسا قيما يجب أن يأخذه باقي المجتمع في الاعتبار.

كما لا يفوتني أن أذكر الكيانات التعاونية الوطنية والدولية التي شاركت في هذه العملية، بما فيها صندوق غواتيمالا لتنمية الشعوب الأصلية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والوكالة الألمانية للتعاون التقني ومنظمة الشباب الأيبيري الأمريكي. نشكرهم جميعا جزيل الشكر.

أخيرا، ينبغي أن أبلغ الجمعية عن مدى أسفي على أن أكون أنا من يلقي هذا البيان في هذه القاعة لأنه كان بود حكومة بلدي أن يأتي ممثل عن شباب غواتيمالا. غير أن المشكلة كانت نقص الموارد وليس قلة الإرادة. ولهذا فإننا ندعم المبادرة الرامية إلى إنشاء صندوق للأمم المتحدة للشباب ييسر المساعدة الاقتصادية لممثلي شباب البلدان النامية ويمنحهم الفرصة للمشاركة في كل منتديات الأمم المتحدة التي تهمهم مباشرة. غير أنني أشعر بالاعتزاز لأنه كان بوسعي أن أطلع الأعضاء على ما يفعله الشباب في غواتيمالا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أحيط علما بطلب الممثلة بشأن التسهيلات بغية تمكين الشباب من الاضطلاع بالمهام التي هي من هذا النوع.

إننا مدينون لكل الشباب بأن نحول الالتزامات التي أخذها قادتنا على عاتقهم بشكل جماعي إلى ممارسة.

في عام ٢٠٠٢، اعتمدت تايلند سياسة وطنية وخطة عمل لعشر سنوات بشأن الأطفال والشباب لتعزيز دور الأسرة في دعم وبناء قدرات الشباب. وعلاوة على ذلك، دُعمت مختلف المنظمات التي تعمل لتنمية الشباب وشُجعت على تنسيق أنشطتها. والأهم من ذلك أن السياسة الوطنية وخطة العمل تهدفان إلى تمكين الشباب أنفسهم بإعطائهم المهارات والمعارف الملائمة حتى يتسنى لهم اتخاذ خيارات وقرارات مستنيرة في حياتهم وتجاه المجتمع بأسره.

إن الشباب فترة بالغة الأهمية من فترات الحياة. وهي الفترة التي يحدث لنا فيها ذلك الانتقال الهام من الطفولة إلى النضج. والشباب مليء بالتطلعات والطاقة والإمكانيات الواعدة. وبإمكانهم أن يساهموا في جميع مظاهر تطوير المجتمع. ولهذا فإنه مما له أهمية حاسمة ألا نهدر فرصة الاستثمار في المستقبل هذه. علينا أن نضمن حاجيات الشباب العالمي وحقوقه الأساسية، حتى يتسنى له أن يحقق تطلعاته ويستعمل طاقته بشكل كامل ويستخدم إمكانياته. ويمكن أن تختلف الطرق والوسائل حسب وضعية كل مجتمع ولكن يجب أن يكون هدفنا واحد: تمكين شبابنا حتى يتسنى لهم أن يصنعوا عالما أكثر أمنا وازدهارا وديمقراطية.

السيدة مينا (جمهورية تترانيا المتحدة) (تكلمت بالانكليزية): أتشرف بتلاوة بيان باسم شباب جمهورية تترانيا المتحدة وإني لممتنة لحكومة جمهورية تترانيا المتحدة على منحنا لنا هذه الفرصة لكي نسمع صوتنا. كما نشكر الأمم المتحدة على منح ممثلي الشباب فرصة المشاركة ونطلب من سائر الحكومات أن تواصل بعث ممثلي الشباب إلى اجتماعات الأمم المتحدة المقبلة.

يشكل الشباب ثلث سكان جمهورية تترانيا المتحدة تقريبا وهم يشملون نسبة ٦٥ في المائة من القوى العاملة. ولهذا فإننا قوة يحسب لها حسابها. ونحن بحاجة إلى أن يسمع صوتنا في كل عمليات اتخاذ القرار وأن تدرج مسائل الشباب في السياسات والاستراتيجيات والبرامج الإنمائية الوطنية.

لقد اتخذت حكومة تترانيا تدابير عديدة لتحسين حالة الشباب. غير أنه ما زالت تواجهنا العديد من التحديات. فما زالت بلادنا فقيرة ويواجهها عبء الديون المرهق والصراع الشاق الذي تخوضه في مواجهة أمراض مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا اللذين يصيبان قطاعا كبيرا من الشباب. وإن دعم قدرة الحكومة على تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وبرنامج العمل العالمي للشباب هو في آخر المطاف دعم لشبابنا.

والأغلبية من الشباب في بلدي يعيشون في مناطق ريفية. وينبغي إيلاء الأولوية لمعالجة أوجه عدم الإنصاف واختلال الفرص التنموية بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية للحد من تفاقم مشكلة النزوح من الريف إلى الحضر. ونظراً لتزايد هذا الاتجاه، فإننا نشهد نمواً سريعاً للقطاع الحضري غير الرسمي مع ازدياد تواتر الجريمة والعمالة الخطرة. ولا بد من التعامل مع مسألة توفير العمل المنتج والكريم للشباب كاستراتيجية في إطار الجهود الرامية إلى خفض مستوى الفقر وتحقيق التنمية المستدامة. لذلك، ثمة حاجة أيضاً لتيسير نمو القطاع غير الرسمي يوماً بعد يوم من خلال تنمية ممارسة الأعمال الحرة وتطوير البنية التحتية وتوفير رأس المال.

إننا نتفق مع الرأي القائل إن العولمة تخلق فرصاً وتحديات معاً. وينبغي أن نكون قادرين على تعزيز مشاركتنا الفعالة وزيادة قدراتنا على استغلال الفرص المتاحة في الاقتصادين الوطني والعالمي. وما لم تتحسن نوعية التعليم في بلادنا، لن يتسنى سد الفجوة الرقمية، وسيبقى الشباب في البلدان النامية مجرد متفرجين وعناصر مهمشة في الاقتصاد.

ونحن كشباب ندرك أن علينا أيضاً مسؤولية أن نكون مواطنين صالحين، وأن نحترم سيادة القانون في مجتمعاتنا وأن نسهم في رفاه تلك المجتمعات. ومن المهم لنا أن نكون منظمين وأن نسعى إلى المشاركة بالكامل في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في بلادنا. ولكي نفعل ذلك، نحن بحاجة إلى الإرشاد وإلى الدعم.

وأود أن أختتم كلمتي بالإشارة إلى الأهمية القصوى لتوفر الإرادة السياسية والالتزام السياسي على أعلى

المستويات وطنياً ودولياً في تهيئة البيئة التي تمكن الشباب. ونحث مجتمعاتنا وحكوماتنا على النظر إلينا باعتبارنا موارد لا مشاكل. من فضلكم، أفسحوا لنا المجال وهيئوا لنا الفرص.

السيد كيتاوكا (اليابان) (تكلم بالانكليزية): بعد عشر سنوات من اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب لعام ٢٠٠٠ وما بعده، استجدت تطورات هامة في مجالات الأولوية الواردة في هذا البرنامج. بيد أن الجيل الحالي من الشباب يواجه تحديات أكثر تعقداً مما كان متصوراً قبل عشر سنوات.

والمجتمع الياباني يشهد تحولاً سريعاً من مجتمع متجانس بشكل تقليدي إلى مجتمع يتسم بطابع فردي على نحو متزايد، ونتج ذلك جزئياً عن عولمة الاقتصاد، فضلاً عن تطور تكنولوجيا المعلومات، الأمر الذي أدى إلى زيادة استعمال شبكة الإنترنت والهواتف الخلوية.

وبالإضافة إلى ذلك، أدى التغيير في الهيكل الديمغرافي إلى نشوء مزيد من الأسر التي يعيلها شخص واحد والأسر ذات الطفل الواحد نتيجة لتدني معدل الولادة وشيخوخة السكان لدينا. وبغية النهوض بالتنمية السليمة للشباب الذين سيقودون الأمة ويسهمون في المجتمع الدولي في القرن الحادي والعشرين، من المهم أن تؤخذ بعين الاعتبار البيئة الاجتماعية الراهنة وأن تتخذ إجراءات جذرية تحقيقاً لذلك ونحن نصوغ السياسة الوطنية لتنمية الشباب.

وفي حين أن اليابان تتمتع بمستوى تعليمي رفيع، كان أحد الآثار الجانبية لذلك تخلفنا بعض الشيء في الالتزام بالسياسة الوطنية لتنمية الشباب. ولكن، في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، أُنشئ مقر لتنمية الشباب في إطار مجلس الوزراء. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، أي بعد ستة أشهر – اعتمدت السياسة الوطنية لتنمية الشباب، التي تبلور المبادئ الأساسية والسياسات الحكومية طويلة المدى.

واليابان، التي تولي الاعتبار الكامل لبرنامج العمل العالمي للشباب، ما فتئت تعتمد إجراءات لتنمية الشباب بغية النهوض بالصفات الإنسانية مثل الاستقلال والمسؤولية والتضامن والتسامح، وزيادة الوعي بحقوق الإنسان ومفهوم العيش في مجتمع عالمي.

واليابان إذ تلتزم التزاماً نشطاً بوضع وتنفيذ سياسة وطنية للشباب، فإنها تسهم بقوة أيضاً في التعاون الدولي وتدعم الشباب في البلدان النامية من خلال تقديم المساعدة الإنمائية، وكذلك عن طريق الاشتراك في أنشطة التبادل الدولية والأنشطة الطوعية. وعلى سبيل المثال، قدمت اليابان المساعدة في ميدان التعليم ببناء المؤسسات التعليمية وقبول معلمين للتدريب وإيفاد الخبراء، وكذلك توفير المواد التعليمية وتجهيزات فصول الدراسة.

وختاماً، فإن وفد اليابان يحدوه أمل قوي في أن يسهم الاستعراض الذي نجريه في هذه الجلسة مساهمة أكبر في التصدي للتحديات التي تواجه الشباب وتجديد عزم كل دولة عضو على بلوغ أهداف برنامج العمل العالمي للشباب. وفي الذكرى السنوية العاشرة لهذا البرنامج، أود أن أقتبس من خطاب الأمين العام في المؤتمر العالمي للوزراء المسؤولين عن الشباب في عام ١٩٩٨:

> ”ما من أحد يولد مواطناً صالحاً؛ وما من دولة تولد ديمقراطية. بالأحرى، فإن الحالتين عمليتان في تطور مستمر مدى الحياة. ولا بد أن تشمل الشباب منذ الولادة. والمجتمع الذي يعزل نفسه عن شبابه إنما يقطع شريان حياته“.

السيد علي (السودان): يود وفد بلادي أن يعبر عن سعادته للمشاركة في أعمال الجلسة الخاصة للجمعية العامة،

والتي تعقد بمناسبة مرور عشر سنوات على اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. إن انعقاد هذه الجلسة لإجراء المراجعات حول ما بذل من جهود وما تحقق وأحرز من تقدم في ميدان البرنامج العالمي للشباب، لهو دلالة واضحة وتأكيد كبير على الاهتمام المتعاظم الذي ظلت توليه المنظمة الدولية وأعضاؤها لقطاع الشباب والمساحة التي تفردها في برامجها وخططها لهمومه وقضاياه المختلفة، وهو اهتمام حتمته الخصوصية التي تتمتع بها هذه الشريحة التي تمثل الريادة والطليعة في بناء الأمم وتحقيق نهضتها ونمائها وازدهارها.

إن هذه الجلسة الخاصة تمثل تجديداً للعهد والوعد مع الشباب أن تظل أجندتهم وتطلعاتهم والتحديات التي تجابه مسيرتهم في مقدمة أولويات وبرامج واهتمامات الأمم المتحدة.

واسمحوا لي هنا أن أسجل الإشادة بما احتوته تقارير الأمين العام، التي جاء منهج التناول فيها شاملاً ومتكاملاً، تطرق لشواغل الشباب والتحديات الماثلة أمامهم، وقدم رصداً للجهود المختلفة المبذولة على الصعيدين العالمي والوطني بغية تحقيق هذه الأهداف وتنفيذها. وقد جاءت الإشارة إلى الشواغل الجديدة الخمسة تكملة لأولويات برنامج العمل العالمي للشباب ومواكبة للتطورات والمستجدات في الساحة العالمية. وهي محل اهتمامنا وترحيبنا؛ ويتجلى ذلك في تبنى السودان لمشروع القرار الذي قُدم هذا الصباح بشأن السياسات والبرامج المتصلة بالشباب، ونرجو أن نؤكد كامل استعدادنا للعمل الجماعي واعتماد وتنفيذ كافة الخطط والبرامج والسياسات المتعلقة بالشباب بالعزم والإرادة والتصميم. ويمتد التقدير إلى قسم السياسات الاجتماعية والتنمية وشعبة برامج الشباب على دأبهما وجهدهما وإعدادهما الجيد، الذي توج بالتئام هذه الجلسة الهامة وقيام الأنشطة التي سبقتها.

تحتل قضايا وهموم الشباب وتطلعاتهم في السودان أولوية متقدمة في السياسات والخطط والبرامج، إيمانا راسخا بالدور الحيوي لهذا القطاع في مشاريع النهضة والبناء. وقد تجسد هذا الاهتمام في إصدار التشريعات وإقرار السياسات واعتماد الموارد لإنفاذ برامج الشباب المختلفة.

ونرجو هنا الإشارة السريعة إلى الجهود المتعاظمة المبذولة في المجالات المختلفة، تبنيا لقضايا الشباب وهمومهم الملحة، وتأتي في مقدمة ذلك الإنجازات الكبيرة التي تحققت بفضل ثورة التعليم العالي والتي ارتفعت بعدد الطلاب المنتسبين إلى الجامعات سنويا من ١٢ ٠٠٠ في عام ١٩٩٥ إلى ٢٥ ٠٠٠ طالب وطالبة في عام ٢٠٠٠، وقد تجاوز العدد في هذا العام ٤٠ ٠٠٠ طالب وطالبة، تم قبولهم للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي المختلفة. وقد شهدت الجامعات والمعاهد العليا توسعا كبيرا وطفرة واضحة، إذ ارتفع عدد الجامعات من خمس جامعات في عام ١٩٩٥ إلى أكثر من ٤٠ جامعة في عام ٢٠٠٥.

وفي إطار مكافحة البطالة وتدريب الشباب على الحرف والمهن المختلفة وتوفير فرص ووسائل الإنتاج، تبنت الدولة مشروعا ضخما بتنسيق ومبادرة من الاتحاد الوطني للشباب السوداني، أحد أكبر المنظومات الشبابية في السودان، يحمل اسم ”انتخاب سبل كسب العيش“، والذي يأتي تحت رعاية كريمة من السيد رئيس الجمهورية. وقد قطعت عملية التنفيذ فيه مراحل متقدمة.

وتواصلت الجهود في مجال محو الأمية التقنية بإنشاء مراكز للمعلومات وتوفير أجهزة الحاسوب في الأندية الشبابية والرياضية، كما اضطلع الشباب بمشروعات رائدة لدحر الملاريا والتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها وبرامج إصحاح البيئة والدعوة إلى الاهتمام بها والمحافظة عليها، وهي

ومضات وإشراقات من كتاب الشباب الحافل بالمثابرة والعطاء.

إن توقيع اتفاق السلام الشامل بالبلاد وضع حدا للحرب في الجنوب وفتح الأبواب واسعة نحو مستقبل واعد يحمل البشائر والأمل لكل أهل السودان في الاستقرار والنماء والرفاه. والشباب، كالعهد بهم دوما، تقدموا الصفوف في تنفيذ برامج ثقافة السلام وبناء الثقة وتعزيزها، وقيادة مشاريع الإعمار لما دمرته الحرب، وبرامج إعادة الحياة إلى طبيعتها.

في خاتمة حديثي، أنتهز هذه السانحة لأنقل لهذا التجمع الشبابي العالمي تحيات وتقدير شباب السودان وتطلعهم إلى شراكة منتجة مع شباب العالم أجمع، دفعا لجهود تطبيق اتفاق السلام في السودان، بناءً وإعمارا ووعدا يحمل الخير والنماء والازدهار.

السيد غيل (الهند) (تكلم بالانكليزية): أود في البداية أن أعرب عن خالص امتناننا لرئيس الجمعية العامة على ملاحظاته الاستهلالية. كما أود أن أشكره على إتاحة هذه الفرصة لنا لاستعراض التقدم المحرز على صعيد الجلسات العامة في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

ويود وفدي أن يغتنم هذه الفرصة ليؤكد مجددا دعمه للمبادرات التي أطلقتها الأمم المتحدة من أجل التنمية الشاملة للشباب حتى يصبحوا عناصر أساسية في التغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والابتكار التكنولوجي.

إن الهند حضارة قديمة ولكنها مجتمع شاب. فحوالي ٥٦ في المائة من السكان دون سن الرابعة والعشرين. وتدرك الهند الدور الهام للشباب في التعمير الوطني والتغيير الاجتماعي. وبناء عليه، صيغت سياسات وطنية للشباب من أجل التنمية المركبة والشاملة لتمكينهم من تكوين منظور وطني أوسع والإبقاء عليهم أقوياء قلباً وبدناً وعقلاً. وتتمركز القوة الدافعة لسياستنا الوطنية للشباب على تمكينهم في مختلف ميادين الحياة الوطنية. وركزت برامج تنمية الشباب المصاغة في الهند خلال السنوات الماضية على تنمية الشخصية، ومقومات المواطنة، وتعزيز الالتزام بالخدمة الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية، والاعتماد على الذات، والتكامل الوطني، والنزعة الإنسانية.

ولقد أشار رئيس وزراء الهند، السيد مانموهان سنغ، إلى الشباب باعتبارهم لبنات بناء أمتنا. واسترعى الانتباه إلى حقيقة أن مواقف الشباب ونظرتهم للحياة والمجتمع تؤدي دورا حاسما في تشكيل مصيرنا ومستقبلنا.

ومن منطلق إدراك حكومة الهند لأهمية توفير الفرص للشباب بصفة خاصة، فقد وجهت برامجها لضمان العمالة نحو تلبية وتحقيق طموحات الأعداد المتزايدة من الشباب الذين يدخلون سوق العمل كل عام. وثمة اهتمام خاص بالمحرومين، مثل الفقراء وشباب الريف. والقانون الوطني للعمالة الريفية، الذي أصدره البرلمان الهندي في آب/أغسطس من هذا العام، يجعل الحق في العمل حقا أساسيا لأول مرة. وخطة ضمان العمالة الريفية، التي وضعت بهذا الشكل، تنص على ضمان ١٠٠ يوم من العمالة سنوياً لكل أسرة ريفية. وخطة تدريب شباب الريف على العمل الحر صُممت خصيصا لتدريب هؤلاء الشباب على مهارات تمكنهم من القيام بالأعمال الحرة. وتنص الخطة على أن يكون ٤٠ في المائة من المستفيدين على الأقل نساء و ٥٠ في المائة من الفئات الاجتماعية المحرومة.

إن التعليم الابتدائي الآن حق أساسي في الهند. فلقد قررت الحكومة زيادة الإنفاق العام على التعليم إلى نسبة ستة في المائة على الأقل من الناتج المحلي الإجمالي. وسينفق نصف هذا المبلغ على الأقل على تطوير التعليم الابتدائي والثانوي.

ولتحقيق تعميم التعليم الابتدائي بوصفه أولوية، أُطلقت في عام ١٩٩٨ خطة الهند لتعميم التعليم الابتدائي، المعروفة باسم ''سارفا شيكشا أبهيا''، لتشمل كل أنحاء البلد. ويشمل التعليم بعد المرحلة الثانوية قسطاً كبيراً من التعليم المهني لتمكين الشباب من اكتساب المهارات التي تزيد فرص العمالة لهم. ولقد قامت نوادي الشباب الوطنية المعروفة باسم نهرو يوفا كندراس بقيادة حركة الشباب في البلد.

تمثل احتياجات الشباب الصحية جوهر تطوير البنية التحتية الصحية في الهند. ولقد تم اعتماد نهج كلي في هذا الشأن، حيث يشمل الصحة العامة والعقلية والبدنية والروحية للشباب. ومن بين المجالات ذات الأولوية، لم يعد فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز يعامل باعتباره مجرد مسألة صحية، بل بوصفه أخطر قضية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتمت زيادة الإنفاق الحكومي على الصحة، وسيزداد بنسبة اثنين إلى ثلاثة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المقبل.

ويود وفدي أن يقترح التركيز بوجه خاص على تشغيل الشباب في عمل الأمم المتحدة. وفي ذلك الصدد، نرحب بجهود الأمين العام لتعزيز شبكة تشغيل الشباب ونتطلع إلى العمل مع الوفود الأخرى لضمان التمكن من تطوير الشبكة في الأشهر المقبلة.

إن التحديات التي تنتظرنا، المتمثلة في التطوير الشامل للشباب، تحديات مروعة. ولكن، بالتأكيد، يمكن التغلب عليها ببذل الجهود الوطنية والدولية الفعالة. وينبغي أن ينظر إلى المسائل المتعلقة بالشباب في سياق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في عصر ثورة المعلومات والعولمة.

ويقدم تقرير الأمين العام تحليلا دقيقا بشأن شواغل جديدة خمسة متعلقة بالشباب وهي: العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والشباب، والشباب والصراع المسلح، والمشاكل بين الأجيال. وسيعمل وفدي مع الوفود الأخرى بغية إدراج تلك الشواغل في برنامج العمل العالمي للشباب.

السيد بوجا (إندونيسيا) (تكلم بالانكليزية): يشعر وفدي بالامتنان على التقارير الشاملة للأمين العام المتعلقة بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب للعام ٢٠٠٠ وما بعده (A/60/61 و A/60/133 و A/60/156). وتشكل جلستنا لحظة هامة لاستعراض العمل الذي تم إنجازه والعقبات التي تمت مواجهتها في تنفيذ البرنامج العالمي منذ اعتماده قبل ١٠ أعوام.

وينوه وفدي بالتقدم الكبير الذي أحرز في عدد من المجالات ذات الأولوية لبرنامج العمل. ولكن التقدم ظل متفاوتا في تلك المجالات، بما في ذلك التقدم على المستوى القطري، مما يشكل مصدرا للقلق. وإضافة إلى ذلك، لاحظت إندونيسيا أن عددا من التحديات المعقدة التي تؤثر على الشباب نشأت منذ بداية برنامج العمل في عام ١٩٩٥.

وتمشيا مع المجالات ذات الأولوية لبرنامج العمل، تستخدم حكومة إندونيسيا، في ظل قيادة الرئيس سوسيلو بامبانغ يدهويونو، استراتيجية ذات ثلاثة مسارات للتدابير المؤاتية للنمو والتشغيل والمناصرة للفقراء تبرز بقوة نهجا للتنمية المرتكزة على الإنسان. وتشمل تلك الاستراتيجية تدابير لتحقيق أكبر نمو اقتصادي مستدام من خلال الجمع بين الصادرات القوية والمزيد من الاستثمار المحلي والأجنبي؛ وتنشيط أداء القطاعات التي تستحدث الوظائف؛ وتعزيز تطوير الاقتصاد الريفي والزراعة بغية التخفيف من حدة الفقر.

وبتلك الاستراتيجية، نرمي، بحلول عام ٢٠٠٩، إلى تخفيض معدل البطالة من ٩,٥ في المائة إلى ٥,١ في المائة

وإلى تخفيض معدل الفقر إلى النصف، لكي يصل إلى ٨,١ في المائة. كما نسعى إلى تحقيق معدل نمو سنوي بنسبة ٦,٦ في المائة للأعوام الخمسة التالية، يتم بلوغه من خلال تحقيق استقرار الاقتصاد الكلي والاستدامة المالية وإصلاحات القطاع المالي. وتخصص موارد إضافية لبرامج القطاع الاجتماعي وتطوير البنية التحتية.

وتشكل سياستنا المناصرة للتشغيل جزءا لا يتجزأ من الاستراتيجية ذات المسارات الثلاثة، وتضطلع بدور هام في رفاه الشباب في إندونيسيا. وإندونيسيا، بوصفها بلدا رائدا في مبادرة الأمين العام لشبكة تشغيل الشباب، عقدت، بالتعاون مع إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية حلقة عمل بشأن الشباب والفقر في جنوب شرق آسيا في الفترة من ٢ إلى ٤ آب/أغسطس ٢٠٠٤، في يوغياكارتا، شملت مشاركين على مستوى الحكومة والخبراء من إندونيسيا والفلبين وفييت نام وكمبوديا ولاوس وميانمار وأسفرت حلقة العمل عن عدد كبير من النتائج للتحضير لإجراء استعراض لخطط العمل المتعلقة بالشباب، هي قيد نظرنا في الدورة الحالية.

واعتمدت إندونيسيا، بدعم منظمة العمل الدولية، خطة عملها لتشغيل الشباب للأعوام ٢٠٠٤-٢٠٠٧، التي تقوم على أربع ركائز هي: توفير التعليم الأساسي الجيد النوعية بغية إعداد الشباب للعمل، وإيجاد وظائف جيدة النوعية للشبان والشابات من خلال إيجاد وظائف في القطاع الرسمي، وتعزيز المشاريع التجارية، وكفالة الفرص المتساوية للشبان والشابات.

وفي تنفيذ خطة العمل تلك، دأبت حكومة إندونيسيا على العمل بشكل وثيق مع الحكومة المحلية لبناء قاعدة راسخة للتعجيل بالجهود الرامية إلى معالجة تشغيل الشباب. وبدأت حكومة إندونيسيا البرنامج عن طريق تنظيم حملات مختلفة لزيادة الوعي.

ومنذ إطلاق خطة العمل في العام الماضي، لم يبطئ التقدم المحرز في تنفيذ الخطة. فعلى سبيل المثال، ركزت حملات إندونيسيا لزيادة الوعي على تغيير المفاهيم التقليدية للأدوار الجنسانية وتقاسم المسؤولية بين النساء والرجال. ويجري تناول ذلك من خلال المنهج الدراسي الوطني والتعليم الوطني عموما.

كما يجري تنفيذ مبادرات أخرى تستكشف الفرص في القطاعات الناشئة مثل السياحة، ووسائط الإعلام، والصحة والتعليم، والمحافظة على البيئة، وقطاع الخدمات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتعترف إندونيسيا اعترافا كاملا بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تمثل قوة دافعة رئيسية للنمو وإيجاد الوظائف في القطاعات الأخرى. وفي غضون ذلك، يجري تحسين قطاع الصناعات الزراعية بغية تعزيز الصلات الحضرية - الريفية، الجوهرية لإيجاد الوظائف وتخفيض حدة الفقر ومكافحة الجوع.

وفي الختام، أود أن أؤكد من جديد على التزام إندونيسيا ببرنامج العمل العالمي للشباب. وبينما تقدر إندونيسيا الدعم المستمر والتعاون الذي تقدمه الوكالات ذات الصلة للأمم المتحدة، فإنها تتطلع إلى تقديم المزيد من الدعم لمجالات الاهتمام الجديدة الخمسة المتعلقة بالشباب.

السيدة غارانت (كندا) (تكلمت بالفرنسية): أشكركم على إتاحة هذه الفرصة لي لكي أتكلم بالنيابة عن شباب كندا. ويشرفني كثيرا ويشرف وفدي أن نكون هنا اليوم للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبرنامج العمل العالمي للشباب للعام ٢٠٠٠ وما بعده. ولكن هذه الذكرى السنوية هي أكثر من احتفال. فهي أيضا وقت للتفكير في ما

تم إنجازه من عمل، وما يجري عمله وما ينبغي أن يعمل للشباب في جميع أرجاء العالم. وكيفية تصدي المجتمع العالمي لتلك التحديات ستقرر مدى تمكن شباب العالم من تحقيق إمكانيتهم بشكل جيد.

وتسلم كندا بالحاجة إلى الاستثمار في شبابها. وأسهمت تلك الاستثمارات في تنوع كندا، فضلا عن إسهامها في تحقيق أحد أعلى مستويات المعيشة في العالم.

وكما يود أن يقول زميلي الشاب ماثيو واينوت، فإن شباب هذا العالم هم المستقبل، ولكن علينا أيضا أن نتذكر أنهم يشكلون الحاضر. وبالتالي فإن كندا تنظر إلى السياسات والبرامج التي نبدأها للشباب اليوم بوصفها وسائل لمساعدتنا في التصدي لتحديات الغد. وإذ أن قوانا العاملة آخذة في الشيخوخة، لا بد أن نزيد مشاركة جميع أبناء كندا ورفاههم إلى أقصى حد ممكن.

في عام ٢٠٠٣، كان هناك أكثر من ٤ ملايين كندي بين سن ١٥ و ٢٤ عاما، يمثلون ١٤ في المائة من إجمالي السكان. و ٤ في المائة من هؤلاء الشباب هم من السكان الأصليين، ويعيشون في أغلب الأحيان في المناطق الريفية والمنعزلة ويواجهون تحديات اجتماعية – اقتصادية خطيرة، وخاصة التحديات المتصلة بانعدام التعليم والمهارات. ويميل المهاجرون وأفراد الأقليات الظاهرة، الذين يشكلون ما نسبته ٢٨ في المائة من الشباب الكندي، إلى الحياة في المراكز الحضرية الرئيسية ويواجهون بعض تحديات لغوية وثقافية. ومع أن نصف شبابنا في مرحلة التعليم بعد الثانوي، سيواجه الكثيرون من الذين لم يحصلوا منهم على تعليم عال مشاكل عند دخولهم القوة العمل التي أصبحت جميع الوظائف فيها الآن تقريبا تتطلب مهارات عالية. وتشكل تلك المسائل شاغلا كبيرا لكندا وهي تواجه التقاعد الوشيك من جانب جيل طفرة الإنجاب وتشعر بالآثار المتزايدة للعولمة.

ويمثل محو الأمية أحد دواعي القلق الرئيسية. ويكفي النظر في إحصائية واحدة، إذ تبلغ نسبة معدل البطالة بين الذين يتمتعون بأدنى مستويات القراءة والكتابة ٢٦ في المائة مقارنة بنسبة ٤ في المائة بين الذين يتمتعون بأعلى هذه المستويات. ويستغرق المهاجرون الجدد الآن ٧ أو ٨ سنوات للحاق بمستويات القراءة والكتابة لدى الكنديين الذين في نفس الفئة العمرية. ونتيجة لذلك، قد يواجهون لمدة طويلة دخولا تقل بنسبة تصل إلى ٢٠ في المائة عن المولودين في كندا. وقد كشف تقرير لمؤسسة الإحصاء الكندية مؤخرا عن أن مجرد الزيادة في معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بنسبة قدرها ١ في المائة في المتوسط بكندا سيترتب عليها زيادة قدرها ١٨,٤ بليون دولار في الناتج القومي الإجمالي. ومن ثم ستدفع بالرخاء والاستيعاب الثقافي والتقدم الاجتماعي قدما للأمام.

والنمو الاقتصادي نتيجة أخرى من جعل التعليم أحد الأولويات. فبتعلم القراءة والكتابة والتدريب على المهارات المناسبة، يمكن للشاب أن ينطلق إلى الحصول على وظيفة مأمونة تسهم في النهوض الاقتصادي بمجتمعه.

(تكلم بالانكليزية)

وتمثل استراتيجية توظيف الشباب التزام حكومة كندا بمد يد المساعدة للشباب، ولا سيما من يواجهون عوائق تحول دون حصولهم على عمل. وقد استُحدثت تلك الاستراتيجية في عام ١٩٩٧ للتصدي لبعض التحديات التي يواجهها الشباب في الانتقال بنجاح من المدرسة إلى العمل. وفي عام ٢٠٠٣ أعيد توجيهها لتركز على قيمة اكتساب المهارات والخبرة في العمل والمعلومات وضرورتها لكفالة استعداد الشباب للمنافسة في سوق العمل في القرن الحادي

والعشرين، وذلك بطرق منها اكتساب المزيد من التعليم وتطوير المهارات.

وتشترك حكومة كندا اشتراكا فعليا في الاتصال بالشباب من خلال المشاورات. فقد استُشير الشباب، على سبيل المثال، بشأن مبادرة حكومية إلكترونية تمخضت عن الموقع الشبكي youth.gc.ca، المصمم تحديداً للكنديين الصغار. وتشاء الصدف أن أكون دليلا حيا على الكيفية التي تكوّن بها حكومة كندا شراكات مع شبابها: فقد اختِرت مندوبا إلى الأمم المتحدة في اجتماعات هذا الأسبوع من خلال مسابقة إلكترونية في كتابة المقال. ويوجد دعم قوي لتشجيع الشباب الكندي على الاضطلاع بدور نشط في وضع السياسات من خلال المشاورات التي تجري عن طريق الحاسوب وباللقاء الشخصي وهذا الدعم آخذ في الازدياد.

وإذ نستشرف المستقبل، وإذ تمضي العولمة في مسارها، تدرك كندا التحديات الدولية المتمثلة في التصدي لمسألة رفاه الشباب. فبينما نتصدى للمسائل المتعلقة بالشباب على الصعيد الوطني، لا يجب إغفال الروابط الدولية. وتدعم الوكالة الكندية للتنمية الدولية نسقا من المبادرات الرامية إلى كفالة التنمية العادلة والشاملة والمستدامة، فضلا عن إدخال تحسينات عملية على حياة الناس في أرجاء المعمورة، بما في ذلك الشباب. وتوفد الوكالة الكنديين إلى الخارج في بعثات تعمل على الوفاء بأهداف برنامج العمل العالمي للشباب في مجال التعليم. وتركز الجهود الكندية الدولية على أربعة مجالات رئيسية. الأول هو النهوض بنوعية التعليم الأساسي وسلامته وصلته بالواقع، حتى يظل قيد الطلاب فيه مرتفعا ودافعيتهم عالية. والمجال الثاني للتركيز هو إزالة العوائق لحل مسألة التفاوت بين الجنسين في التعليم وتعزيز عملية البرمجة في تعليم البنات. ومن مجالات التركيز الأخرى توفير التثقيف بخصوص الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ودعم إدماج هذه البرامج بشكل أفضل في المناهج. ويوفر العنصر الرابع التعليم للبنات والأولاد في حالات الصراع أو ما بعد انتهاء الصراع أو حالات الطوارئ وذلك لإدخال الاستقرار والحماية في السياقات الطارئة. ويتيح هذا العمل لكندا أن تساهم في الجهود التي تبذلها البلدان حول العالم.

ومن الواضح أنه يلزم عمل الكثير لكفالة رفاه شباب العالم. وسنواصل العمل من أجل تحسين النواتج بالنسبة للشباب في كندا وحول العالم. وندعو إلى الاعتراف بالشباب وإشراكهم، ونطلب التسامح والتفهم، ونطلب التنفيذ. فقد حان وقت العمل. وكلنا نعرف ما يتعين عمله. والآن، لنقم من فضلكم بأدائه.

السيد ليم (سنغافورة) (تكلم بالانكليزية): من دواعي سروري العظيم أن أشارك في هذه الجلسة للجمعية العامة المكرسة لمناقشة المسائل المتعلقة بالشباب، وخاصة بتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

أشار الأمين العام في التوصيات الختامية لتقريره عن الشباب في العالم ٢٠٠٥ إلى أن الشباب ينبغي أن يُنظر إليهم باعتبارهم شركاء لا غنى عنهم لبناء مجتمع المستقبل. وأكد أنه يتعين على الحكومات أن تقيّم بصفة مستمرة سياساتها المتعلقة بالشباب وأن تشركهم في ذلك التقييم، وأن إشراك الشباب في صنع السياسات من شأنه أن يزيد التزام الشباب بالسياسات التي تؤثر فيه ويوجد فرصا أكبر للتعاون والمشاركة الحقيقية من الشباب.

وتتفق هذه العبارات مع السياسات الأخيرة في سنغافورة ذاتها من أجل إشراك الشباب في تشكيل مستقبل بلدنا. والواقع أن رئيس وزرائنا، في خطاب تنصيبه يوم ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٤، وجه نداء مماثلا إلى الشباب السنغافوري بأن يتقدم ليُحدث فارقا بالنسبة لنفسه ولمواطنيه ولسنغافورة.

ويشكل الشباب الأساس الذي يرتكز عليه مستقبل البلدان، وستوفر طموحاته وجهوده الزخم اللازم لدفع البلدان إلى الأمام.

وللتفاعل مع شبابنا بصورة أفضل، طرأ على وزارة تنمية المجتمع والرياضة تغيير هيكلي وتغيير في اسمها في عام ٢٠٠٤ لتصبح وزارة تنمية المجتمع والشباب والرياضة. واعتمدت سنغافورة أيضا استراتيجية تستند إلى ثلاثة عناصر. أولا، يجب أن نساعد الشباب على أن يجد مصلحة يحرص عليها في المجتمع بإتاحة الفرص أمامه للتأثير الإيجابي في بيئته. وثانيا، ينبغي أن نكفل إبداء الشباب لرأيه في الشؤون الوطنية بإشراكه في عملية التشاور. ثالثا، يلزم أن نزود الشباب بالدعم الذي يحتاجه للنماء والمشاركة على نحو مجدٍ في المجتمع، من خلال التيسير، والتوجيه، وآليات المساعدة الأخرى.

وقد بدأت حكومة سنغافورة عملية تشاور مكثفة لمدة ستة أسابيع مع الشباب من شهر آب/أغسطس حتى أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. ودعي أكثر من ٢٠٠٠ من الشباب السنغافوري في كل من سنغافورة والخارج لعرض تطلعاتهم بالنسبة لأنفسهم وبالنسبة لسنغافورة وللمساعدة في تشكيل خطة الحكومة الجديدة للشباب. وتكلموا بحماس عن معتقداتهم وتبادلوا أفكارهم بسهولة. وتطوع أكثر من ١٠٠ من المشاركين الشباب بعد ذلك بمتابعة المقترحات التي أثيرت خلال عملية التشاور. وكوّنوا أفرقة عمل، واقترحوا ٩١ توصية أخرى وناصروا قضايا نشأت بصفتها شواغل رئيسية خلال المشاورات.

ومكّنت عملية أفرقة العمل حكومة سنغافورة من اتخاذ خطوة أخرى، بتجاوز التشاور العام إلى العمل التضافري. وأمسك شبابنا بزمام قيادة هذه العملية وبعض الأفكار التي يجري الآن تنفيذها. وتشمل تلك الأفكار مهرجانا، يطلق عليه ''إشراق''، ينظمه الشباب للشباب، ويحتفي بمواهب شبابنا؛ ومدخلا إلى الإنترنت هو ''youth.sg''، كملتقى افتراضي أوّلي ومركز مرجعي للشباب لكي يبدأوا منه مشاريعهم المجتمعية الخاصة؛ ومركزا مجتمعيا للشباب مساحته ١,٢ هكتارا قام الشباب بتصميمه وإعداده ويتولى إدارته في قلب المدينة للأنشطة الثقافية والمجتمعية للشباب؛ وبرنامج ''صناع التغيير الصغار'' الذي يقوم صغار السنغافوريين فيه بتقييم المشاريع المجتمعية التي يقترحها نظراؤهم وتقديم منح تنافسية لهم.

ومن المهم أيضا للشباب أن يفهموا ويقدروا واقع العالم الذي يتجاوز حدود مجتمعاتهم المباشرة. وفي هذا الصدد، تضطلع حكومة سنغافورة أيضا بجهود لبدء علاقات التبادل بين الشباب على الصعيدين الإقليمي والدولي لربط شباب سنغافورة بالعالم وإعدادهم ليكونوا على استعداد للتعامل معه. ومن خلال هذه الروابط الاستراتيجية، تتاح لقادة الشباب من المنظمات الشبابية المشاركة فرصة تبادل أفضل الممارسات في مجالات تنمية قطاع الشباب مع نظرائهم في الخارج. وهذا النوع من التفاهم المتبادل غير الرسمي والتلقائي هو الذي سيمهد الطريق لتوثيق الروابط بين الشباب عبر البلدان.

إن الشباب مورد أساسي للمجتمع. وإذا بنينا على إمكانيات شبابنا، فستتطور المجتمعات وتقوى. فالمستقبل ينتظرنا، وهو في أيدي شبابنا.

السيد آبيل (البرازيل) (تكلم بالإسبانية): أود في البداية أن أعرب عن التقدير لشباب البرازيل ولزملائي من الأمانة العامة للشباب الوطني، الذين يشاركون في عملنا عبر الإنترنت.

انقضت عشر سنوات منذ اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. إن لدينا الكثير

لنحتفل به، ولكن لا يزال أمامنا طريق طويل قبل أن نضمن لأجيال المستقبل حق التمتع بعالم أفضل – عالم تتوفر فيه فرص حقيقية وعدالة وتضامن.

البرازيل فيها ٣٤ مليون شاب، يمثلون نسبة ٢٠ في المائة من السكان. إن الشباب هم أكثر المعانين من واقع التفاوتات الاجتماعية القاسي في بلدي وفي جميع أنحاء العالم. وقد تضافرت الجهود التي بذلت في سياق برنامج العمل العالمي للشباب مع الأعمال التي اضطلعت بها البرازيل حكومة وشعبا لرسم سياسات متكاملة لتحسين ظروف معيشة شبابنا.

وقد أعلنت البرازيل عام ٢٠٠٥ السنة الوطنية للشباب، وأود أن أصف بعض الأعمال التي تم الاضطلاع بها لصالح شبابنا. في شباط/فبراير، أنشأت حكومة البرازيل الأمانة الوطنية العامة للشباب، برعاية الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية. وأنشأنا أيضا مجلسا عاما للشباب – وهو منتدى خاص للحوار بين الأجيال وتطوير السياسات الهادفة للشباب. وعلاوة على ذلك، تم الشروع ببرنامج وطني للشباب، بعنوان ”بروجوفيم“ (Projovem)، بميزانية تتجاوز ١٠٠ مليون دولار. والهدف من ذلك البرنامج هو سد العجز التعليمي الكبير في بلدنا، وكذلك إعداد الشباب لسوق العمل. وبنهاية عام ٢٠٠٥ سيكون قد استفاد من ذلك البرنامج أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ شاب. وإننا مقتنعون بأن تلك المبادرة، فضلا عن برنامج فرص العمل الأولى، سيعطيان ثمارهما قريبا.

وحظيت البرازيل بشرف استضافة اجتماع قمة زعامة شباب أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي نظمه صندوق الأمم المتحدة للتنمية، والذي جمع بين الزعماء الشباب من المنطقة لمناقشة الأهداف الإنمائية للألفية من منظور الشباب.

وبفضل سياستنا الوطنية الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، التي توفر الوقاية والمساعدة والعلاج وتضمن حصول عامة الناس على الأدوية المضادة، من دون تمييز ومع احترام حقوق الإنسان، فإن معدل الإصابة بين السكان عامة منخفض جدا. وعلاوة على ذلك، يوفر برنامج الصحة والوقاية في المدارس معلومات عن الإيدز لجميع الطلاب ويوزع رفالات بالمجان.

وفي ما يتعلق بالفتيات والشابات، تركز أولويات السياسة العامة على العنف المتصل بنوع الجنس والنهوض بالصحة الجنسية والإنجابية. ولبلوغ تلك الغاية، يتم تنسيق العمل بين الوكالات الحكومية المختلفة والمجتمع المدني.

وتلتزم الحكومة البرازيلية التزاما راسخا بمحاربة الجوع والفقر. وفي ذلك السياق، تؤكد البرازيل من جديد الالتزام الذي قطعته عام ٢٠٠٤ بصفتها أحد البلدان الرائدة في شبكة تشغيل الشباب. ونثني على الأمين العام لمبادرته الرامية إلى تمكين الشباب من الحصول على موطئ قدم في سوق العمل، وبهذا يساهمون في تخفيض التفاوتات الاجتماعية.

تضطلع البرازيل بأنشطة في جميع مجالات برنامج العمل العالمي للشباب. ويتسم الحوار بين الحكومة والمجتمع المدني بأهمية قصوى في تلك العملية. وإننا مقتنعون بأن السياسات العامة من أجل الشباب تعد واحدة من أهم الوسائل لتحقيق تنمية شاملة، لا في بلدنا فحسب، وإنما أيضا في جميع أنحاء العالم.

السيد بهاتاراي (نيبال) (تكلم بالانكليزية): نجتمع هنا اليوم لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ مجالات الأولوية الـ ١٥ في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

قبل خمس سنوات قطع زعماؤنا وعدا لشعوب الأمم المتحدة بأن يحسنوا مستوى المعيشة عن طريق تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. وإن إنشاء الأمم المتحدة صندوقا للشباب والشروع في شبكة تشغيل الشباب شجعا على تعزيز خطط العمل الوطنية لتشغيل الشباب.

وترد في الوثيقة الختامية التزامات ببلوغ هدفي العمالة التامة والمنتجة وتوفير فرص عمل لائقة للجميع، بما في ذلك النساء والشباب. وتقدم تلك الوثائق خارطة طريق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية – وهي التزام صريح بمعالجة التفاوتات في الدخل والفرص المتاحة والسلطة، وتعزيز التكامل الاجتماعي ومعالجة مسألة الحماية والرعاية الاجتماعية للأطفال والشباب والشيوخ والمعاقين.

إن الشباب يمثلون المستقبل. والشباب هو زمن الفرص والتحديات على السواء. وبفضل العديد من المنتديات الإنمائية، أصبحت مسألة الاستثمار في الشباب أوضح، واليوم بدأ الشباب يحتلون مركز الصدارة في التنمية الدولية. والاستثمار في الشباب هو استثمار في المستقبل. وبغية تسخير طاقات الشباب، وبالتالي إثراء المجتمع، يجب علينا أن نمنح الشباب – وبخاصة الشباب من المجتمعات المحلية المهمشة والمحرومة – رأيا ونصيبا على المستوى الشعبي في العملية الإنمائية، لكفالة أن يضطلعوا بدور كامل في رسم مستقبل مشرق وآمن لجميعنا. إن الشاب الملتزم الواعي هو ذخر للمجتمع المحلي والبلد.

وحقيقة كون بعض البلدان فقيرة بينما تتمتع بلدان أخرى بالرخاء تفرض تهديدا كبيرا للسلام والأمن الدوليين. إن الفقر لعنة ووصمة عار لأي مجتمع. والناس الذين يعيشون في وهدة الفقر هم ضعفاء لا صوت لهم. ويجندهم المتاجرون والإرهابيون بعرض مكافآت مغرية. والناس الذين لا دخل أو أمن لهم يقعون فريسة للجريمة والعنف، وكثيرا ما يقعون في فخ الصراعات الطويلة. وتصبح التكاليف الاقتصادية والاجتماعية باهظة ومستفحلة.

يجب علينا أن نعالج أوجه التفاوت والإجحاف الشديدة، وأن نضع برامج لتوفير فرص العمل وكفالة التنمية المؤسسية وتنمية السياسة العامة، فضلا عن مبادرات المجتمع المدني من أجل توفير التعليم والعناية الصحية للأطفال. ومن الضروري تمكين الشباب لمكافحة ضعف الشباب أمام تأثير الأصولية والراديكالية والعصيان والإرهاب.

ما فتئت نيبال ضحية للعنف الأخرق الذي يشنه الإرهابيون، والذي حصد عددا كبيرا من الأرواح وأثر تأثيرا سلبيا على الشباب ومنعهم من الانخراط في عمليات بناءة. وتتضمن الخطة الإنمائية الحالية لنيبال مجموعة من السياسات العامة للإصلاح تعالج، مختلف المسائل مثل الاندماج الاجتماعي، وتمكين الشباب، وتعميم المنظور الجنساني، والتعليم والصحة للجميع، والأنشطة المدرة للدخل، وحظر الممارسات التمييزية الاجتماعية – الثقافية، والبرامج الإنمائية الهادفة ذات السقف الزمني المحدد والحكم على أساس المشاركة.

تتمثّل أولويتنا القصوى الآن في استعادة السلام والنظام، وإعادة جهود التنمية إلى مسارها الصحيح، وإتاحة الفرص للجميع لتحقيق طموحاتهم. وتتطلع نيبال إلى العمل مع المجتمع الدولي لإشراك الشباب وتنمية قدراتهم والاستفادة من معرفتهم ومهاراتهم وتعزيز ودعم مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية عن طريق مجموعة من التدابير المتكاملة.

وفي هذا العالم المتزايد الترابط والتكافل، يشكل إيجاد شراكة عالمية مستدامة مع الشباب أمرا ضروريا لنجاح أي برنامج. ولذلك ينبغي أن تدعم سياسات التنمية النمو وتخفيض الفقر وإيجاد فرص عمل لائقة للجميع.

ومن أجل أن يحدث هذا، يجب اتخاذ إجراءات عاجلة بشأن مختلف الالتزامات الدولية والشراكة العالمية المستدامة لتوفير الموارد وفرص التبادل التجاري واتخاذ تدابير للتخفيف من أعباء الديون لأقل البلدان نموا، مع الأخذ في الاعتبار احتياجاتها الخاصة وهشاشتها. ومما له نفس القدر من الأهمية أن تتوفر استراتيجية متعددة الأبعاد لمكافحة مشكلتي الفقر والإرهاب المترابطتين على نحو وثيق، على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، بدون اللجوء إلى أية معايير انتقائية.

فلنتكاتف معا من أجل تحويل قوى الشباب إلى مورد قيّم للتنمية.

السيد لي ليونغ مينه (فييت نام) (تكلم بالانكليزية): يرحّب وفد بلدي بعقد هذه الجلسة العامة للجمعية العامة المكرسة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها.

وقد كان اجتماع المائدة المستديرة الذي انعقد بالأمس، بوصفه محفلا للتعبير عن آراء الشباب وتبادلها حدثا مفيدا وذا مغزى. ويسرنا أن نجد وفودا من الشباب الفييتنامي تشارك في اجتماع المائدة المستديرة، الذي عُقد بالأمس، ممثلين عن منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

من بين الـ ٨٠ مليونا من الشعب الفييتنامي، هناك ١٦ مليونا من الشباب تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة؛ ويمثل ذلك حوالي ٢٠ في المائة من سكان البلاد. وبالنظر إلى أن الشباب هم مستقبل البلاد، تولي حكومة فييت نام أهمية كبيرة لمعالجة مشاكل الشباب، بما في ذلك في المجالات العشرة ذات الأولوية لبرنامج العمل العالمي، التي تتسم بالتكافل والترابط فيما بينها. وسأتناول في هذا البيان ثلاثة منها.

أولا، فيما يتعلق بالشباب والعمالة، حددت البطالة بوصفها أكبر المشاكل التي تواجه شبابنا في الوقت الحاضر، وذلك في استراتيجيتنا الإنمائية الوطنية للشباب حتى عام ٢٠١٠، التي اعتمدتها الحكومة في عام ٢٠٠٣. وقد بُذلت جهود كثيرة، بما في ذلك وضع السياسات والبرامج واتخاذ التدابير الملموسة، لمعالجة هذه المشكلة. وتحظى الفئات الضعيفة بين الشباب، مثل الباحثين عن عمل للمرة الأولى والعمال غير المهرة والشابات، باهتمام خاص في مختلف أنشطة الدورات الخاصة بالتوجيه المتعلق بفرص العمل والدورات التدريبية. وتيسر البرامج والسياسات التي تدعم الفقراء وصول الشباب إلى الائتمانات الصغيرة، ولا سيما الذين يعيشون في أفقر المناطق، حتى يمكنهم البدء في أعمال تجارية خاصة بهم. وتقدّم الرابطة الفييتنامية لشباب رجال الأعمال المساعدة للشباب لتمكينهم من البدء في أعمالهم التجارية وإدارتها. وبينما يدخل سوق العمل ما يقرب من ١,٤ مليون شاب من الباحثين عن عمل سنويا، حددت حكومتنا هدفا يتمثل في إيجاد ١,٥ مليون فرصة عمل جديدة كل سنة.

والمجال الثاني هو الشباب والتعليم. من أجل ضمان فرصة أفضل للبحث عن عمالة كاملة ومنتجة، من الضروري أن يتلقى الشباب التعليم والتدريب الكافيين. ولتحقيق هذه الغاية، أصبح تحقيق الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو التعليم الابتدائي الشامل، أمرا ضروريا. وخلال العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ كان صافي معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية ٩٤,٤ في المائة، بينما ارتفع معدل إكمال الدراسة إلى ٩٩,٨٢ في المائة. وإذا احتفظنا بمعدل النمو السنوي الحالي الذي يبلغ ٠,٥ في المائة يمكننا توفير التعليم الابتدائي الشامل بحلول عام ٢٠١٥.

لقد وضعنا مجموعة من الأهداف، كما هو وارد في الاستراتيجية الإنمائية للتدريب والتعليم للفترة من ٢٠٠١ إلى

٢٠١٠، وخطة العمل الوطنية لتوفير التعليم للجميع للفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٥، والبرنامج الوطني المحدد الأهداف بشأن التعليم والتدريب للفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٠، والخطط الخمسية والخطط السنوية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وتتزايد باستمرار الموارد العامة المخصصة للتعليم والتدريب.

والمجال الثالث هو الشباب والفقر. ويمثل التركيز على العمالة والتعليم، من بين المجالات الأخرى ذات الأولوية، جزءا مركزيا من استراتيجيتنا لتخفيض الفقر. وبالرغم من أن نسبة الشباب الذين يعيشون في حالة فقر أقل من المستوى الوطني في فييت نام – وهي ١٨ في المائة بالقياس إلى ٢٤ في المائة – فإننا نولي أهمية كبيرة لتخفيض الفقر بين الشباب. وتشمل أهدافنا الوطنية تخفيضا بنسبة ٥٠ في المائة في عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠. ولتحقيق هذا الهدف، تُولى أهمية خاصة للمناطق الريفية والمناطق النائية ولمجموعات الأقليات.

وقد بدأت الدراسة الاستقصائية التقييمية الأولى للشباب الفييتنامي في آب/أغسطس هذا العام. وأشارت الدراسة الاستقصائية في الفصل ١ إلى أن ”أغلبية الشباب الفييتناميين يعملون بجد ويرتبطون بقوة بعائلاتهم، ويتفاءلون بالمستقبل، وهم، بصفة عامة، يشعرون بالرضا إزاء وضعهم فيما يتعلق بعملهم“. كما لوحظ أيضا أن خبرة فييت نام الطويلة، بما لديها من معدل مرتفع بالإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، في مجال المنظمات الجماهيرية وقدرتها على حشد الناس حتى مستوى القرية، توفر قدرة استيعابية كافية للمضي قدما في وضع برامج واستراتيجيات إنمائية للتخفيف من حدة الفقر.

إننا نقيّم، في هذه الجلسة العامة، تنفيذنا الوطني الفردي لبرنامج العمل العالمي. ويوجد جانب مهم في عملية تنفيذ البرنامج هذه، من الضروري أيضا التشديد عليه، ألا وهو التعاون والمساعدة فيما بين البلدان وفيما بين الشباب من مختلف البلدان في مجال تبادل الخبرات، وتقديم المساعدات التقنية والمالية، والتدريب، وما إلى ذلك. وهذا التعاون وهذه المساعدة ينبغي، بل ويمكن الاضطلاع بهما على المستويين الإقليمي والدولي.

وفي الختام، لا يستفيد الشباب من السياسات المذكورة أعلاه فحسب. إنهم أيضا القوة الدافعة التي تنفّذ تلك السياسات والبرامج والأهداف. ويعني الاستثمار في شبابنا، مثلما هو الحال دائما، استثمارا في مستقبلنا.

السيد دامسغارد – لارسن (الدانمرك) (تكلم بالانكليزية): بوصفي عضوا شابا في الوفد الدانمركي إلى الدورة الستين للجمعية العامة، وبصفتي ممثلا لمجلس الشباب الدانمركي، لي عظيم الشرف والامتياز أن أخاطب الجمعية. إنه امتياز كبير لأن الشباب، بوجه عام – ولا سيما الشابات – يواجهون صعوبات في التعبير عن آرائهم. وفي كثير من الأحيان، يتخذ صانعو القرار قراراتهم على أساس خبرات لا يتقاسمها كل الشباب فيما بينهم، وبالتالي لا تأخذ تلك القرارات دائما في الحسبان عالمنا المتزايد في عولمته.

وفي أحيان كثيرة جدا لا يُشرك الشباب في القرارات التي تؤثر عليهم سواء على المستوى الوطني أو الدولي. ويمكن تحسين تلك القرارات وجعلها أكثر ملائمة لو أن منظور الشباب قد أدخل فيها. وغالبا ما ينظر إلى الشباب بوصفهم مرتبطين بالمشاكل بدلا من الارتباط بالحلول. ولا بد من مشاركة الشباب من أجل حل تلك المشاكل.

أرجوا أن تكون لديكم ثقة بالشباب. وصحيح أن الشباب لديهم تمثيل زائد في الإحصائيات المتعلقة بالمسائل

السلبية. وأود أن أعلق على اثنتين من هذه المسائل، فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والإرهاب. إن نصف ضحايا الإيدز يصابون به قبل سن الخامسة والعشرين، والشبان والشابات الساخطون هم في الخطوط الأمامية للإرهاب والصراعات المسلحة. وإذا كنا نريد أن نتصدى لهذا التحدي وغيره من التحديات الكبيرة يجب أن نشرك الشباب. ولا يمكن تحقيق شيء للشباب بدون مشاركة الشباب.

وعندما يتعلق الأمر بمكافحة الإيدز، من الضروري تماما أن نشجع الشباب على انتهاج الاستراتيجية الأساسية المتمثلة في الامتناع، والوفاء، واستعمال الرفالات. وكما ذكر فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، إن التخفيض الشديد لمعدل الإصابة بالإيدز لدى الشباب من شأنه وقف الوباء.

وفيما يتعلق بتدابير مكافحة الإرهاب، لا ينبغي أن تقتصر تلك على الأسلحة. وعلى نفس الدرجة من الأهمية، يتعين توفير وقاية للشباب من الأفكار الدكتاتورية وأن تكون لهم تجارب إيجابية مع الديمقراطية وثقافة التسامح.

ولن نكون قادرين على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أو رؤيتنا المشتركة لكوكب أكثر سلما بدون الاعتراف الحقيقي بالشباب واستخدامهم كمورد في المجتمع. ويمكننا أن نعمل أكثر على المستوى الوطني، وكذلك على المستوى الدولي، من أجل إشراك الشباب في حل المشاكل الرئيسية للمجتمع العالمي.

أولا، من المهم جمع إحصاءات مفصلة وبيانات عن المشاكل المتصلة بالشباب. وفي هذا السياق، يستحق البنك الدولي الإشادة على جعل الشباب موضوعا لتقريره عن التنمية العالمية لعام ٢٠٠٧ وعلى استشارة الشباب بشأن المشاكل التي يتضمنها التقرير. وبذلك وضع البنك نموذجا في هذا المجال.

ثانيا، ينبغي الوفاء بالالتزامات المقطوعة. فلم يتم حتى الآن تنفيذ الأفكار الواردة في برنامج العمل العالمي للشباب. وبعد عشر سنوات من اعتماد برنامج العمل، ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله، وما زالت هناك دول أعضاء عديدة أكثر مما ينبغي لم توجه إلى برنامج العمل الاهتمام الذي يستحقه.

ثالثا، لا توجد استراتيجية شاملة لإشراك الشباب في الكفاح من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. إن الاستثمار في الشباب يمثل خيارا حصيفا. وهناك علاقة قوية بين الاستثمار في الشباب وبين تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وأخيرا، هناك حاجة إلى زيادة التركيز على الوعي العالمي للشباب وفهمهم للقضايا العالمية. كما أن هناك حاجة إلى المزيد من التوعية بالقضايا العالمية من اجل مناهضة التعصب والنهوض بالتضامن الدولي.

إننا نطلب الاعتراف بالشباب ومشاركتهم. ونطلب التسامح والفهم، ونطلب التنفيذ.

لقد وقعت اتفاقات كثيرة حول جعل الفقر شيئا من الماضي، وتوفير التعليم للجميع، والنهوض بحقوق الطفل، وما شابه ذلك. وهي اتفاقات تقوم على رؤية عظيمة وأفكار من أجل عالم أفضل، وهي اتفاقات تدعو إلى العمل.

ونحتاج إلى بذل جهود استثنائية من أجل تحويل الرؤية التي عبرت عنها تلك الاتفاقات الموقعة إلى واقع. وستؤدي زيادة مشاركة الشباب إلى دفع عجلة التنفيذ اللازم. ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن الاسم المختصر للبرنامج العالمي للشباب باللغة الإنكليزية هو "WEPAY" التي معناها ''نحن ندفع''، لأنني أعتقد أن الشباب مستعدون للمساهمة. ولكن لتشجيع الشباب أن يفعلوا ذلك، ينبغي إشراكهم في القرارات التي تحدد الحلول التي يتعين عليهم أن

يدفعوا من أجلها. لقد حان وقت العمل. وجميعنا نعلم ما ينبغي عمله. والآن اسمحوا لنا أن نفعل ذلك.

السيد كارياوسام (سري لانكا) (تكلم بالانكليزية): إن برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، الذي اعتمدته الجمعية العامة في عام ١٩٩٥ بقرارها ٨١/٥٠، يوفر لنا إرشادات لصياغة رؤيتنا وقراراتنا بشأن الشباب. ويتضمن البرنامج معايير وأهدافا هامة يجعل تحقيقها من الشباب محور تركيز لبرامج التنمية الوطنية والدولية.

إن رؤية الشباب لما بعد عام ٢٠٠٠ والتي طورها برنامج العمل العالمي قد صممت لتسهيل الإجراءات المتناغمة والمنسقة على المستويات المتعددة للحكومات والمجتمع الدولي. وإن تأكيدها على اعتماد نهج تعدد الشركاء، الذي يجعل الشباب مشاركين رئيسيين، قد سعى إلى إعطاء الشباب دور رئيسي في الشراكة وصوت في عمليات صنع القرار على الأصعدة الوطنية والمحلية.

واليوم، وبعد مرور ١٠ أعوام على اعتماد البرنامج، نجتمع لاستعراض حالة الشباب والمنجزات التي تحققت في تنفيذ برنامج العمل العالمي. ولكن، إذ نقوم بذلك، يجب ألا نتجاهل العوامل التي تطغى على القضايا العالمية اليوم، ولكنها لم تكن قد برزت في وقت اعتماد برنامج العمل. فقد تغير العالم منذ ذلك الوقت في مجالات عديدة لم يكن لأحد أن يتصورها، وبالتالي أدت إلى ظهور عقبات وتحديات جديدة.

وما زالت هناك عقبات لا يستهان بها أمام تحقيق معايير مقبولة للتنمية الاجتماعية. ومن القيود الجديرة بالملاحظة زيادة الضغط على الموارد الثمينة التي يزداد تحويلها لمواجهة تهديدات جديدة وناشئة للسلام، والأمن، والديمقراطية وسيادة القانون. وقد حدثت تطورات سلبية أخرى كالضعف المتزايد في القدرة على وضع السياسات الوطنية الناجم عن العولمة، والانخفاض المضطرد في حجم التجارة الدولية للبلدان المتوسطة الدخل وأقل البلدان نموا، وارتفاع أسعار النفط، والثغرة الرقمية الآخذة في الاتساع وعولمة الإرهاب.

إن كل تلك العوامل لا تزال تؤثر على العديد من البلدان النامية، وبخاصة البلدان المتوسطة الدخل والأقل نموا. وكنتيجة لذلك، فإن قدرة تلك البلدان محدودة في حشد الموارد الوطنية، مما يعني تقليل الاهتمام الموجه إلى القطاعات الأساسية. والانخفاض المستمر في نوعية المساعدة الخارجية المقرون بالضغط المتنامي على الموارد الوطنية، قد أدى إلى تعميق الانطباع المتعلق بعدم المساواة والظلم في داخل المجتمعات. ويؤثر هذا الواقع القاسي والمستمر على الشباب الذين يشكلون عاملا أساسيا في استمرار تنمية مجتمعاتنا.

وتوجد ظاهرة معاصرة أخرى تؤثر على الشباب في البلدان النامية، كبلدي، وهي الهجرة الواسعة للشباب إلى الخارج بحثا عن العمل وظروف حياة أفضل. ومع أن هذه الظاهرة تعود بالنفع على البلدان المضيفة وبلدان المصدر، فإنها أيضا تخلق تحديات جديدة. وفي هذا السياق، نشعر بالارتياح لأن الوثيقة الختامية للقمة التي اختتمت أخيرا أشارت إلى مسألة الهجرة وإلى أن الدورة القادمة للجمعية العامة ستناقش قضية الهجرة والتنمية. وحيث أن ظاهرة الهجرة تؤثر أساسا على الشباب وتطلعاتهم، من الضروري أن تبذل وكالات الأمم المتحدة كل جهد ممكن لتعميم مراعاة قضية الهجرة من جميع جوانبها.

وسأتناول الآن بإيجاز التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب في سري لانكا.

لقدت اتخذت وزارة شؤون الشباب والرياضة في سري لانكا مجموعة من الخطوات لتشجيع أنشطة الشباب.

ويشتمل ذلك على تشجيع نوادي الشباب، وتأسيس مراكز التدريب التقني والمهني، وتنظيم أنشطة التبادل الثقافي والتكامل. ويجري تنظيم أنشطة التدريب في مختلف الميادين لتطوير مهارات وقدرات الشباب الذين يتركون المدارس ولتوجيههم لإيجاد عمالة لائقة. وتسهم مرافق الرياضة والاستجمام في تنمية جيل صالح من الشباب وتتيح الفرص لاستخدام الوقت على نحو أفضل.

وكبلد لديه مؤشرات اجتماعية جيدة، وضعت سري لانكا دائما برامج الشباب على رأس أولوياتها، وأخذت بعين الاعتبار آراء الشباب وشواغلهم في صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية، ولا سيما تلك المتعلقة بالتعليم والعمالة. إن برنامج العمل الوطني في سري لانكا يركز على النهوض بجودة التعليم، وعلى توفير فرص عمل متكافئة. ومشاركة الشباب في عمليات اتخاذ القرار على المستويين الوطني ودون الوطني تلقى التشجيع دائما باعتبارها جزءا من السياسة الوطنية.

منذ أعوام طويلة خلال تاريخنا المسجل الذي بلغ ٢٥٠٠ سنة، وخصوصا منذ نال شعبنا حق الانتخاب العام سنة ١٩٣١، لم تغرب عن بالنا حقيقة أن صغار السن هم الذين يبنون أي مجتمع أو يهدمونه. وهذا ما يجعلنا ملتزمين برفاه الشباب لضمان الخير لمجتمعنا.

السيد بيريتين (كرواتيا) (تكلم بالانكليزية): اسمي ماتيج بيريتين. وأنا مندوب شاب وعضو عن الوفد الكرواتي لدى الدورة الستين للجمعية العامة. عمري ١٤ سنة، وأنا طالب بالسنة الأولى بمدرسة بيتار بريرادوفيتش المتوسطة في سلاتينا – وهي مدينة في شمال كرواتيا. انتُخبتُ مؤخرا رئيسا لمجلس شباب سلاتينا المحلي الذي يعمل في إطار مجلس الشباب الوطني الكرواتي.

أعلنت كرواتيا تأييدها لبيان الاتحاد الأوروبي الذي أدلت به المملكة المتحدة. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأصف كيف نفذ صغار السن في كرواتيا، على الصعيد المحلي، توصيات برنامج العمل العالمي للشباب، والأجزاء ذات الصلة من أهداف الألفية.

تطبق كرواتيا سياسة وطنية للشباب منذ عام ٢٠٠٠. ومن بين الأولويات الأساسية لهذه السياسة، مشاركة الشباب في اتخاذ القرار، والتعليم غير الرسمي، وتوظيف الشباب. واتساقا مع دعوة برنامج العمل العالمي للشباب بأن يشارك الشباب مشاركة كاملة وفعالة في حياة المجتمع وفي عملية اتخاذ القرار، تم إنشاء وتسجيل مجلس وطني للشباب في كرواتيا في عام ٢٠٠١. وهذا المجلس يعمل كمنظمة وطنية للمجتمع المدني، وهو مفتوح لكل صغار السن في كرواتيا ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٩ سنة.

وقد وقع المجلس الوطني الكرواتي للشباب اتفاق شراكة اجتماعية مع الحكومة الكرواتية، واعتمدت الحكومة المجلس بوصفه عضوا في فريق الدولة العامل المعني بوضع برنامج عمل وطني للشباب. وفي عام ٢٠٠١، دُعي رئيس المجلس للمشاركة في فريق خبراء الرئيس الكرواتي، المعني بالشباب.

ومثل المجلس أيضا مصالح الشباب الكرواتي في عدد من الأحداث الدولية، منها الدورة الرابعة للمنتدى العالمي للشباب، المعقودة في داكار؛ ومنتدى التشغيل العالمي التابع لمنظمة العمل الدولية؛ ومؤتمر القمة ا لعالمي المعني بمجتمع المعلومات، المعقود في جنيف. وفي عام ٢٠٠٥، منحت جمعية الشباب العالمية المجلس جائزة الشباب العالمية، باعتباره واحدا من مجالس الشباب الوطنية الثلاثة الأكثر فعالية على مستوى العالم. والأمين العام للمجلس الوطني الكرواتي للشباب يعمل أيضا نائب رئيس جمعية الشباب العالمية.

تعتمد شبكة مجالس الشباب المحلية في كرواتيا اعتمادا كبيرا على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأنا أدعو أعضاء الوفود إلى زيارة مقصورة المجلس الوطني الكرواتي للشباب بجوار غرفة الاجتماعات رقم ٤ هنا في مقر الأمم المتحدة، ليعرفوا المزيد عن إدارة المجلس وأنشطته.

والوفد الكرواتي يدعو المندوبين الشباب وحكومات الدول الأعضاء إلى إلزام أنفسهم من جديد بتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب. وفي هذا الصدد، نشجع الدول الأعضاء التي لم تعتمد بعد برنامجا كاملا وفعالا لمشاركة الشباب، على جميع المستويات الحكومية، في كل ما يتعلق بالعمليات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تهم صغار السن أن تنظر في القيام بذلك. وفي كرواتيا، وجدنا أن الانتخابات المباشرة لمجالس الشباب المحلية كانت مهمة في تعزيز شرعيتها. هذا بالإضافة إلى أن التعاون بين منظمات المجتمع المدني المحلي والهيئات الحكومية والقطاع الخاص يمكن أن يساعد في تطوير خطط تمويلية لفرص تشغيل وتعليم الشباب.

وأخيرا، اسمحوا لي أن أوجه عناية الجمعية إلى مبادرة كرواتية. في عام ٢٠٠٢، شرعنا في مفاوضات بشأن إنشاء مصرف كرواتي للشباب يركز على خلق فرص عمل للصغار. وفي نفس العام، التقى ممثلو الشباب من كل أنحاء العالم في كرواتيا، وعبروا عن رغبتهم في الانضمام إلى عملية إنشاء مصرف عالمي للشباب. وفي عام ٢٠٠٢، اعتمد معظم ممثلي مجالس الشباب الوطنية من كل أرجاء المعمورة قرارا خاصا بإنشاء مصرف عالمي للشباب. والشبكة العالمية لمصارف الشباب، وهي منظمة دولية غير حكومية، وهي أيضا الهيئة التحضيرية لإنشاء مصرف عالمي للشباب، تعمل الآن من مقرها الإداري في زغرب. ويسرني أن أدعو جميع المشاركين إلى الانضمام إلينا في الحدث الجانبي الذي سننظمه غدا لمشروع مصرف الشباب العالمي، والذي سيركز على إمكانية وضع استراتيجية لمعالجة المشكلة العالمية المتعلقة بارتفاع مستوى البطالة بين الشباب. ويمكن للأعضاء أيضا أن يعرفوا المزيد عن هذا المشروع بالاطلاع على موقعنا على الشبكة العالمية في العنوان التالي: www.w-yb.org.

في الختام، اسمحوا لي أن أعرب عن نية حكومة جمهورية كرواتيا على الاستمرار في تعليق أهمية خاصة على تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب.

السيدة هنودة (الجزائر) (تكلمت بالفرنسية): يشرفني أن أمثل بلادي في هذا المنتدى الشبابي. ونرحب على وجه الخصوص بوجود شباب هنا في الأمم المتحدة اليوم، وكذلك بالطموحات التي يفصحون عنها.

إن التقارير التي نستمع إليها اليوم في سياق نظرنا في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، والذي اعتُمد قبل ١٠ سنوات، تعطينا لمحة عن تطور الشباب، وتقيّم مجالات البرنامج الـ ١٠ ذات الأولوية، حتى نتمكن من ملء الثغرات. ونلاحظ مع الارتياح تزايد وعي الدول بأهمية ما للصغار من إمكانات، وأهمية إشراكهم في عملية اتخاذ القرار. كما نرحب بالجهود الوطنية المبذولة لضمان المساواة بين الجنسين، ونشجع الدول على مواصلة إحراز تقدم في مجال التعليم ومحو الأمية.

ومع ذلك، فإن استمرار حالة البطالة بين الشباب، والعواقب الناجمة عن تعاطي المخدرات، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، تثير قلقنا وانشغالنا، لأنها تهدد حياة صغارنا وبيئتهم.

وتقرير الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥ (A/60/61) يلفت انتباهنا بصفة خاصة إلى أثر العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اللذين وُصفا بأنهما شاغلين إضافيين يتعين على الشباب وقادتهم مواجهتهما.

أما العولمة، فهي بالقطع ما زالت تثير مشاعر متضاربة، من ناحية لقدرتها على توليد الثروة وتحسين الرفاه المادي لمجتمعاتنا، ومن الناحية الأخرى بسبب ظاهرة الاستبعاد التي تخلقها. فكيف يمكننا أن نقلص هذا الاستبعاد؟ وكيف يمكننا أن نشق طريقنا نحو الرخاء الشامل؟ كيف يمكننا أن نستفيد من العولمة، ونخلق الوظائف لصغار السن، ونقضي على الفقر؟ وكيف يمكننا ضمان أن تصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيلة للتقارب والتفاهم وتقوية الصلات بين صغار السن في كل بقاع العالم؟ واليوم، يجب أن نجد حلولا لهذه المسائل في سبيل تحقيق الأهداف التي حددناها حينما اعتمدنا برنامج العمل العالمي للشباب. ومن مهام حكوماتنا أن تفهم العولمة بغرض امتلاك زمامها، مستنبطة أفكارا مبتكرة لاستحداث فرص العمل وتوجيه الشبان بما ينأى بهم عن المخدرات، ولحمايتهم من فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب/الإيدز. وفي سبيل النجاح، يجب على الحكومات أن تواجه هذه التحديات يدا بيد مع الشباب، بإشراكهم بصورة مباشرة في تشخيص مشاكلهم والبحث عن حلول لها.

والجزائر تولي اهتماما بالغا للشباب، الذين يمثلون ثلاثة أرباع سكان البلد. وتبذل سلطات البلد العامة، إدراكا منها لهذه الحقيقة، جهودا ملموسة لدمج هذه القوة في المجتمع من أجل التنمية، بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

وقد وظفت الحكومة استثمارا استراتيجيا ومنتجا في التعليم. فكل فئات مؤسسات التعليم العامة مجانية في جميع مراحل التعليم. والتعليم العام إلزامي، وهو يُوفر للجميع، وقد حققنا في صفوف الشباب نسبة حضور مدرسي تبلغ ٩٣,٦ في المائة. وعالجت الحكومة مسألة الشباب غير المسجلين في مدارس بتدابير خاصة لضمان دمجهم الاجتماعي والمهني.

وسياسة العمالة الوطنية، التي تحتل موقعا هاما في السياسات الحكومية إجمالا، تدعمها استراتيجية وطنية تستهدف محاربة الفقر والتهميش. ونفذت حكومة بلدي تدابير عمالة بديلة، تديرها أساسا شبكة من الوكالات المتخصصة بتعزيز عمالة الشباب.

وتم تخفيض معدل البطالة بفضل تدابير مبتكرة، كتقديم القروض الصغرى وترويج الأعمال التجارية الحرة، وتكثيف العمل في المرافق العامة، والعقود السابقة للتشغيل الفعلي، ومبادرات توظيف السكان المحليين بمرتب، ودفع أجور على أنشطة تُؤدى من أجل المصلحة العامة. وقد تمكّن كثير من الشباب من اكتساب خبرة مهنية ومعرفة عملية تؤهلانهم للعمالة.

والجزائر، تصميما منها على مواصلة جهودها والتجاوب مع توقعات الشباب، انتهت لتوها من إجراء دراسة خاصة بمطامحهم، تمخضت عن قاعدة بيانات خاصة بالشباب، إناثا وذكورا، من جميع الفئات المهنية والأعمار ومستويات الدراسة، نظرا لاحتياجاتهم ومطامحهم في مجالات حياتهم العديدة، كعلاقاتهم بالأسرة والمدرسة والمعلمين والشارع ومؤسسات الشباب، والصحة واللغات ودور المرأة، والرياضة والأنشطة الترفيهية وأنواع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسياسة والمستقبل.

وقد بيّنت تلك الدراسة أنه رغم إحراز تقدم في شتى مجالات اهتمام الشباب، لا يزال يتعين التصدي للتحديات الداخلية والدولية، التي غدت الآن مترابطة. واستجابة للعولمة ومجتمع المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، يجب أن نشجع، على الصعيد المحلي، الأنشطة الترفيهية للشباب، بصفتها وسيلة للاندماج الاجتماعي، وتوفير تعليم جيد النوعية وأعلى مستوى من المؤهلات المهنية بين

الشباب، وتهيئة بيئة ملائمة لنخبتنا الثقافية بحيث نضع حدا لهجرتها ونحقق التنمية المستدامة.

وفي سبيل تحقيق الأهداف المذكورة، سيستشير بلدي مرة أخرى الشباب لجمع آرائهم في الحلول المقترحة. ونحن مقتنعون بأن التوصيات الواردة في تقارير الأمين العام ستقدم مبادئ توجيهية هامة لنجاح بلدنا في مهمته.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أحيط الجمعية علما بأن ممثلي ليسوتو ونيكاراغوا طلبا المشاركة في هذا الاجتماع. وبما أن باب تسجيل أسماء المتكلمين قد قُفل الساعة ١١/٠٠ من صباح اليوم، هل لي أن أسأل الجمعية عما إذا كان هناك أي اعتراض على إدراج هذين الوفدين في قائمة المتكلمين؟

لا أرى أي اعتراض. ولذلك، أُدرجت ليسوتو ونيكاراغوا في قائمة المتكلمين.

أذكّر المتكلمين بأن قائمتنا تتضمن الآن ١٦ متكلما في هذه الجلسة. ونظرا لضيق الوقت، ولكي نتيح الكلام لجميع المسجلين لهذه الجلسة، أحث المتكلمين على قصر بياناتهم على أربع دقائق.

السيدة مكيلا (ملاوي) (تكلمت بالانكليزية): اسمحوا لي بداية بأن أعرب عن تأييد وفدي للبيان الذي أدلت به موزامبيق باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وأود أيضا أن أهنئ الأمين العام بتقريره الشامل، الوارد في الوثيقة A/60/61.

يبين التقرير الشباب العالمي لعام ٢٠٠٥ أن بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى موطن لأعداد ضخمة من الشباب الذين يعيشون في فقر مدقع. ولقد ثبت أنه عندما تُستوفى احتياجات الشباب في مجال الصحة والتعليم والعمالة بصورة جدية، تكون النتيجة الحد من الفقر، والنمو الاقتصادي والإنماء البشري. وعلى المجتمع الدولي واجب أخلاقي في أن يضاهي برامجه المتصلة بالشباب بالموارد اللازمة.

وتولي ملاوي أهمية كبرى لمشاركة الشباب. ونحن نعتقد بأن إشراك الشباب في القرارات التي تؤثر على المجتمع أمر مفيد، من ناحيتين: اتخاذ القرار السياسي وإنماء الشباب. وقد علمتنا الأيام أن عدم الاعتراف بالتحديات الخاصة التي يواجهها الشباب أو عدم إشراكهم في استنباط الحلول يؤدي إلى الفشل في الحد من مستويات الفقر إجمالا. وإقرارا بهذا الواقع، أُدرج في استراتيجيات الحد من الفقر والنمو الاقتصادي التي رسمتها حكومة ملاوي برامج للشباب.

ولملاوي سياسات وطنية للشباب تسترشد بها برامج وخدمات الشباب، مع مشاركة تامة للشباب في كل المستويات. وقد أسفر ذلك عن ظهور كثير من أندية الشباب والمنظمات غير الحكومية إلى حيز الوجود.

وتواصل ملاوي، عن طريق لجنتها الوطنية لمرضى الإيدز، تنفيذ برامج تركز على تقديم الدعم والعلاج والرعاية للمرضى المصابين بالعدوى، المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفضلا عن ذلك، تم إطلاق برنامج العمل الوطني لليتامى وغيرهم من الأطفال المستضعفين لمواجهة تكاثر عدد اليتامى بصورة لم يسبق لها مثيل وتعزيز قدرة الأسر والمجتمعات المدنية على توفير العناية والدعم الوافيين لهم. ومن العناصر الهامة في العمل برنامج مهارات الحياة، الذي يستهدف الشباب.

وملاوي، اقتناعا منها بأن تمكين الشباب من خلال التعليم سيتيح لهم تكافؤ فرص الوصول إلى المشاركة في برنامج التنمية الوطني، قامت بتنفيذ مبدأ التعليم الابتدائي المجاني للجميع في إطار برنامج التعليم للجميع. وبفضل هذا البرنامج، زاد عدد التلامذة المسجلين في المدارس الابتدائية زيادة هائلة. غير أن الانتفاع بالتعليم الثانوي والعالي لا يزال

تحديا خطيرا لجميع الأطفال، لا سيما اليتامى والشباب المنتمين إلى أسر فقيرة، وذلك بسبب الافتقار إلى الأموال اللازمة لدفع الرسوم المدرسية وغير ذلك من لوازم دعم التعليم. ومن المبادرات المتخذة في هذا المجال تقديم منح لطلاب العلم. إلا أن عدد المستفيدين من المنح أدنى بكثير من عدد الطلبات الواردة من الشباب المحتاجين.

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد غسبار مارتنس (أنغولا).

لقد نفذت ملاوي عدة مبادرات لحماية الشباب المعرضين للأخطار. وتشمل هذه المبادرات التدريب على المهارات المهنية من أجل العون الذاتي والتدريب على مزاولة الأعمال الحرة واستعراض القوانين بشأن إقامة العدل بالنسبة للأطفال ورعاية وحماية وتدريب العاملين في الخدمات الاجتماعية. كما اتخذت الحكومة تدابير كإنشاء صندوق دائر لتقديم القروض للشباب لتمكينهم من الحصول على رؤوس الأموال لإقامة مؤسسات تجارية صغيرة.

وإن الأنشطة الترفيهية جانب هام من جوانب تنمية الشباب. وتواصل ملاوي إنشاء مراكز شباب في المناطق الحضرية والريفية. وإن الهدف من تلك المراكز هو إشراك الشباب في الأنشطة الخارجة عن المناهج الدراسية بغية تلبية احتياجات نموهم البدني والعقلي.

ختاما، إن ملاوي ملتزمة بإبقاء مسائل الشباب في صدارة جدول أعمالها الإنمائي. كما أود أن أؤكد على الأهمية الحيوية التي يكتسيها التعاون الدولي إذا أُريد للبلدان النامية مثل ملاوي أن تحقق الأهداف الإنمائية للألفية والمجالات ذات الأولوية من البرنامج العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده.

السيد غارثيا غونزاليس (السلفادور) (تكلم بالإسبانية): تؤيد السلفادور تأييدا كاملا بيان مجموعة ريو بشأن هذا البند.

كانت حكومة السلفادور قد عقدت عزمها على إرسال ممثل رفيع المستوى إلى هذه الجلسة المنعقدة بغية استعراض مدة ١٠ سنوات من البرنامج العالمي للشباب، هو وزير الشباب الذي يشغل منصبا وطنيا أنشئ عام ٢٠٠٤ مكلفا بالأساس بضمان المشاركة النشيطة للشباب في القرارات التي تحظى بالاهتمام على صعيد الوطن وفي المواضيع التي تهمهم مباشرة.

غير أن الكارثتين الطبيعيتين ذاتي القوة التدميرية الهائلة، وهما ثوران بركان إيلاماتيبيك والفيضان الذي سببته العاصفة المدارية ستان، تسببتا في وفاة ٦٢ سلفادوريا وإجلاء ٩٣٠ ٥٣ آخرين في كل أرجاء البلد خلال الأيام الثلاثة الماضية، مما أجبر حكومتنا على إعلان حالة طوارئ وطنية وتعليق الالتزامات الرسمية المبرمجة حتى يتسنى للمسؤولين أن يهتموا بالطوارئ في المقام الأول.

وبالنظر للأثر السلبي لتلك الكوارث الطبيعية على التنمية المستدامة لبلدنا وضعف الشباب بوجه الكوارث الطبيعية، من بين فئات اجتماعية أخرى، نعتقد أنه ينبغي أن نركز بياننا على الصلات الوثيقة بين الجوع والفقر والبيئة وحالات تعرض الشباب للخطر، وخصوصا العنف الذي تسببه نشاطات عصابات الشباب. وتندرج هذه المسائل في إطار مجموعات المسائل الرئيسية الثلاث التي اقترحها الأمين العام في تقريره عن الشباب في العالم لعام ٢٠٠٥ (A/60/61).

وكما لاحظ الرئيس إلياس أنطونيو ساكا غونسالس في كلمته الموجهة إلى الجمعية في دورتها الستين (أنظر A/60/PV.12)، على الرغم من التزام بلدنا الراسخ بتحقيق

الأهداف الإنمائية للألفية، وخصوصا القضاء على الفقر ومكافحة الجوع، فإن الآثار السلبية التي تسببها عوامل خارجية مثل تكلفة الوقود العالية والكوارث الطبيعية كتلك التي ضربت بلدنا في الأسابيع الماضية تبعث على القلق.

ويلاحظ بلدي أن تلك العوامل تتطلب قسطا كبيرا من مواردنا البشرية والمالية، مما يلزمنا بإعادة توجيه تلك الموارد إلى الطوارئ، بينما كان من الممكن استخدامها في مجالات تنموية استراتيجية. وهكذا نجد ارتباطا واضحا بين مكافحة الفقر والجوع من جهة وحماية البيئة وتقليل مواطن الضعف المرتبطة بالقضايا الإنمائية المعلقة من جهة ثانية.

يشكل الشباب أكبر الشرائح السكانية في السلفادور. ولهذا فإن السياسات والتدابير التي يجري تنفيذها للتصدي للتحديات الإنمائية تؤثر على الشباب بشكل مباشر. وقد استجابت السلفادور بتعيين وزير للشباب تعمل وزارته بمشاركة واسعة النطاق على وضع سياسة وطنية للشباب.

وتغطي تلك السياسة أهدافا مختلفة تتعلق بالشباب مثل تحسين نوعية حياتهم وتطورهم على المستويات كافة والاستجابة لحاجات قطاعات الشباب الضعيفة والمهمشة. ويجري اتخاذ تدابير ملموسة لتحقيق هذه الأهداف في خمسة مجالات هي: تعزيز استقلالية الشباب وتعزيز رفاههم وتطوير الوعي بمسؤولياتهم المدنية ودعم تطور إبداع الشباب وتوفير الفرص للشباب المعرضين للتضرر والمهمش.

ومن الضروري تنسيق مختلف جهود ومبادرات مكتب وزير الشباب والمؤسسات العامة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات القطاع الخاص المشاركة في ترويج مسائل الشباب، وكذا جهود ومبادرات منظمات وحركات الشباب التي تشكل محور تلك السياسة الوطنية والمستفيدة منها.

من الهام التأكيد على أن حكومة السلفادور تعتقد أن الشباب لا يمثلون أمل البلد في المستقبل فحسب، ولكنهم مصدر إمكانات كبرى في الحاضر كذلك. ومن الدلائل على ذلك الالتزام تعيين وزير الشباب الذي تشمل مهامه الأساسية تشجيع الرياضة بوصفها سبيلا لصرف الشباب والسكان بصفة عامة عن الرذيلة والكسل.

اسمحوا لي أن أختم بياني بالاعتراف بأنه في عالم تسوده العولمة وتضطلع فيه تكنولوجيا المعلومات بدور هام في إبراز مجالات الاهتمام المشترك بالنسبة للشباب، يبدو من الجلي أكثر فأكثر أن التعاون الدولي واحترام أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتكافل تشكل حجر الزاوية بالنسبة للتقدم البناء في إنشاء مجتمع لجميع الأعمار.

السيدة تاج الدين (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): باسم جمهورية فنزويلا البوليفارية، نعرب عن امتناننا لعقد هذه الاجتماعات. وإننا نؤيد البيان الذي أدلى به ممثل جمهورية الأرجنتين باسم مجموعة ريو.

أولا، نلاحظ أنه مع كل ما أنجز خلال السنوات العشر الماضية، فإن النتيجة الوحيدة التي حققناها هي أنه مازال شباب العالم يعانون من الجوع والفقر والبطالة والافتقار إلى التعليم، وهي كلها نتاج للنظام الاقتصادي السائد. وبعبارة أخرى، إنها نتيجة لسياسات الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الذين ينفذون سياسات مضادة لمصالح العالم، هدفها الوحيد هو الإمعان في الاستغلال وإضفاء الطابع الشرعي على سيطرتها على أسواق وموارد وشعوب العالم وإدامة تلك السيطرة.

وعلى العكس من ذلك، طبقت جمهورية فنزويلا البوليفارية مجموعة من التدابير الاجتماعية في إطار سياسة اجتماعية حكومية شمولية تهدف إلى تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من منظور إنساني. وفي هذا السياق، نفذت

حكومتنا مجموعة من البرامج الاجتماعية يطلق عليها اسم مسيونس (مهام) تتوخى إدماج الشباب وبخاصة المهمشين منهم في التنمية الاجتماعية للبلد. ومن بين تلك المهام مهمة روبنسون ومهمة ريباس ومهمة سكري. وقد نجحت مهمة روبنسون في تعليم القراءة والكتابة لأكثر من ١,٥ مليون شخص. وفي أيام قليلة سيُعلن بلدي منطقة خالية من الأمية. أكثر من ٦٠٠ ألف شاب تخرجوا من المدارس بفضل بعثة ريباس. لأسباب اقتصادية لم تتح أبدا فرصة الدراسة الثانوية لهؤلاء الشباب. والآن فعلوا ذلك بدون تكلفة. وتمنحهم حكومتنا أيضا منحا لمواصلة دراساتهم. وبعثة سوكر مفتوحة في وجه الشباب من بعثة ريباس والشباب المهمشين حتى يستطيعوا الالتحاق بالجامعة.

وبالإضافة إلى ذلك يشارك الشباب في فنزويلا في الحياة السياسية للدولة. على سبيل المثال، يمكن للمواطنين الذين بلغوا سن ال٢١ أن يسعوا لشغل عضوية الجمعية الوطنية.

وكل هذه المبادرات ترمي إلى الوفاء بالمبدأ الدستوري، وهو مبدأ الديمقراطية النشيطة القائمة على المشاركة حقا، من الشعب وللشعب ومع الشعب.

وفي بلداننا للشباب دور هام في مكافحة الاستعمار. في فنزويلا نعي أن الشباب في العالم قاطبة تضرروا بنتائج سياسات الليبرالية الجديدة التي يتبعها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومجموعة الثمانية. والفجوة بين الأغنياء والفقراء تتسع. والاستغلال والجوع والبطالة وعدم وفاء الرعاية الصحية بالغرض والفقر والفاقة لا تزال تزداد استفحالا نتيجة عن السياسات الاقتصادية والعسكرية الاستعمارية التي لها آثار مأساوية في الملايين من البشر في كل أرجاء العالم، بما في ذلك الشباب.

ورسالتنا هي أننا، الشباب، يجب علينا أن نكافح ضد الجوع والحرب وأن نكافح من أجل السلام والعدالة الاجتماعية وتقرير الشعوب لمصيرها وعالم خال من الأسلحة النووية. يجب علينا أن نكافح من أجل المحافظة على جذورنا. يجب علينا أن نكافح من أجل الحفاظ على تقاليدنا وثقافاتنا – بإيجاز، من أجل كرامتنا. هذا هو واجبنا الأعظم بوصفنا شبابا. يجب علينا أن نضمن اعتراف العالم بقيمة تلك التطلعات. ومن واجبنا أيضا أن نضمن بقاء البشرية بعد الدمار الذي يهدد بيئتنا.

وأذكر مرة أخرى بكلمات الرئيس هوغو رافائيل شافيز فرياس: لن تهدأ أسلحتنا ولن تطمئن أرواحنا حتى تنقذ البشرية.

السيد غوميز روبليدو (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): من دواعي الشرف العظيم للمكسيك أن تشارك في هذه الجلسة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها. وقد شاهدت هذه الجلسة الاشتراك الكبير من جانب الشباب من مختلف أنحاء العالم. ومن الصعب تصور تنفيذ برنامج العمل العالمي أو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بدون مشاركة الشباب. وقد بينت هذه الجلسات ذلك.

وتؤيد المكسيك البيان الذي أدلى به وفد الأرجنتين بالنيابة عن مجموعة ريو. وسنغتنم هذه الفرصة لمشاطرة تجاربنا في تنفيذ برنامج العمل العالمي.

وفي أعقاب اعتماد البرنامج مرت الهيئات المسؤولة عن صياغة وتنفيذ سياسات المكسيك المتعلقة بالشباب بتغير عميق. صاغت الحكومة استراتيجية للشباب تقوم على أساس الاعتراف بأهمية احتياجات الشباب، على نحو خاص في المسائل الاقتصادية والشمول الاجتماعي والإنصاف واحترام

تنوع الشباب وتأكيد مبدأ مشاركة الشباب التامة في صنع القرار.

ووفقا لتلك الرؤية كلف معهد الشباب المكسيكي، الذي أنشئ بوصفه هيئة حكومية، بتصميم وتنفيذ سياسة وطنية لإدماج الشباب التام في تنمية البلد. وبالتنسيق مع المعهد وضع أول برنامج وطني للشباب؛ إنه جهد مشترك فيما بين الشباب والمجتمع والحكومة. ولبرنامج الشباب الوطني ثلاثة أهداف رئيسية: تشجيع تعزيز جودة حياة الشباب ورفاهتهم، وإيجاد مجالات الفرصة لتنمية القدرات الجماعية والفردية، وإيجاد الظروف المنصفة للشباب المهمشين.

ومشاركة الشباب مكون من مكونات برنامج الشباب الوطني، بسبب قدرتهم على العمل وبسبب الحاجة إلى تلك المشاركة من أجل التقييم الفعال لحالتهم، بالنظر إلى كونهم فاعلين في التنمية الوطنية. والبرنامج، إذ يقر بأهمية مشاركتهم، يرمي أيضا إلى إيجاد ظروف يمكن للشباب فيها أن ينخرطوا في الأنشطة الإنمائية، مع مراعاة ظروف البلد المتنوعة وتعدديته.

وتسعى مختلف برامج معهد الشباب الوطني إلى إدماج الشباب التام في الحياة العامة. وعن طريق آليات الحوار مع مختلف القطاعات ينهض المعهد بظروف يصل الشباب في ظلها إلى فرص التنمية الشاملة وتعزيز جودة الحياة والمشاركة الأكبر في مجالات متعلقة بطموحاتهم ومطالبهم. وبهذه الطريقة ساعدت البرامج في تطوير مشاركة الشباب في الحياة المدنية وفي النهوض برؤية إيجابية للشباب تمكنهم بدورها من تحقيق الإدماج الاجتماعي الأفضل.

وبصيغة الحوار والمشاركة هذه نشأ الوعي لدى شباب المكسيك بأن الحكومة تقف إلى جانبهم. إن حكومة الجمهورية تستشيرهم فيما يتعلق بصياغة السياسات التي تهم الشباب، مثل السياسات المتعلقة بتنفيذ برنامج العمل العالمي. وهيئتنا التشريعية وضعت مؤخرا أول نموذج للأمم المتحدة في الكونغرس. لقد جمعت شبابا من كل أنحاء البلد ووفرت محفلا قيما لتفهم شواغلهم فيما يتعلق بالمسائل الهامة.

ويتجلى ذلك الجهد أيضا في ضم شابين اليوم أول مرة إلى وفد المكسيك إلى هذه الدورة التي تعقدها الجمعية العامة، مما يشكل مصدر ارتياح كبير. دعونا نأمل في ألا يكون ذلك سوى بداية ممارسة مستمرة.

والجيل الجديد من شباب المكسيك يعي الطبيعة المتنوعة والمتعددة الثقافات للمجتمع المكسيكي. والحكومة ملتزمة بتنفيذ برنامج العمل العالمي. والتقدم الذي أحرزناه في ميادين البرنامج العشرة ذات الأولوية تشاطرناه مع بلدان أخرى في منطقتنا وقدم بوصفه إسهاما في تقرير الأمين العام (A/60/61).

ونؤيد ضم الميادين الإضافية ذات الأولوية الواردة في مشروع القرار A/60/L.2. ونحن ملتزمون بمواصلة اتخاذ التدابير ذات الصلة بتقييم حالة الشباب فيما يتعلق بتلك الميادين واتخاذ الإجراءات الموازية لها.

السيد سامخارادزة (جورجيا) (تكلم بالانكليزية): أولا، أود أن أعرب عن امتناني للأمم المتحدة، المنظمة العالمية الأهم، وللأمين العام كوفي عنان على منح شباب بلدان كثيرة الفرصة للكلام أمام الجمعية العامة بشأن مشاكل الشباب وكيفية حلها.

وجمعية مكافحة المخدرات، التي أتولى رئاستها، منظمة غير حكومية في جورجيا تكافح المخدرات منذ عام ١٩٩٩. وتشارك منظمات طلابية من مختلف مؤسسات التعليم العالي في تحالفنا الشبابي لمكافحة المخدرات. وبالعمل معاً، نحاول القضاء على هذه المشكلة بتنظيم الحلقات الدراسية والمعارض والمناسبات الرياضية.

وأود أن أسترعي انتباه الجمعية إلى عدد من القضايا التي تهم شعوب العالم، وبالأخص الشباب.

واليوم، فإننا نشهد توجهاً خطيراً: إذ أن عدد مدمني المخدرات من الشباب يتزايد بسرعة. وهذه أصبحت مشكلة عالمية ذات عواقب رهيبة، لأن غالبية المدمنين يصبحون غير مستقرين اجتماعياً وكثيراً ما يتحولون إلى الجريمة. ولسوء الحظ، فإن أولئك الشباب غير مستعدين ولا قادرين على أن يصبحوا أعضاء بالكامل في المجتمع أو أن يكونوا ذوي فائدة للمجتمع. بل يمكننا القول إنهم قد أُهدِروا كأفراد وأهدروا أيضاً كمواطنين.

وثمة ارتباط بين المخدرات والإرهاب، لأن المخدرات هي المصدر الرئيسي لتمويل الإرهاب. ولا يقل أهمية الضرر الذي يصيب الاقتصادات، إذ تتكبد البلدان خسائر تقدر بالبلايين من الدولارات. ولسوء الطالع، كثيراً ما يجهل المدمنون أن الأموال التي ينفقونها للحصول على جرعة أخرى من المخدرات تساعد الإرهابيين على شراء أسلحة وذخائر متطورة للغاية. وأرى أن هذا الجانب الهام من جوانب المسألة يستحق اهتماماً خاصاً. فتلك الأموال تساعد الكثير من المنظمات الإرهابية على مستوى العالم وتمكن الإرهابيين من ارتكاب أعمال إرهابية كل يوم تقريباً في شتى أنحاء العالم. ونحن معشر الشباب يجب أن نرى أقراننا يفكرون ملياً في هذا الموضوع.

والضرر الإيكولوجي الذي يواجهه العالم لا يقل أهمية. فمئات الآلاف من الهكتارات من أراضي الغابات يجري قطعها لإنتاج المخدرات. وهناك مواد كيميائية مختلفة ومواد أخرى خطيرة تنتجها مختبرات غير قانونية تلوث البحيرات والأنهار والبحار وتضر الحياة النباتية والحيوانية.

وثمة عامل آخر يتمثل في الضرر النفسي. وهذه ليست قائمة كاملة، طبعاً، ولكن كلاً من هذه القضايا يشتمل على عناصر تنذر بكارثة كبرى. وأعتقد أن تلك حقيقة لا تنازع.

والعلوم السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية تعطينا نطاقاً واسعاً من المعرفة عبر العصور. ومن المهم ترتيب المعلومات في نسق منظم وتحليلها بشكل سليم. وبهذه الطريقة وحدها يمكننا أن نفهم الحقائق.

إن القرن الحادي والعشرين هو وقت التفكير المتكامل. وأود أن أغتنم هذه الفرصة الفريدة للإشارة إلى أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. فما زلت لا أجد وصفاً ملائماً لذلك الحدث المدمر، وأعتقد أنني لن أجده أبداً. والأمر الوحيد الواضح هو أن فعلاً شريراً قد وقع ولا سبيل إلى إصلاحه.

وفي رأيي، إن هجوم ١١ أيلول/سبتمبر لم يكن مجرد هجوم على مبنى أو بلد أو شعب بعينه. بل هو هجوم على فكرة الديمقراطية ذاتها.

وأود أن أخاطب شباب العالم وأن أدعوهم إلى الاتحاد ضد إدمان المخدرات في كفاح عازم. علينا ألا نغذي ذلك الوحش الذي يهددنا بالدمار. وعلينا أن نشرح الحقيقة المؤسفة لأقراننا: فالأموال التي تدفع مقابل كل جرعة من المخدرات تضاف إلى مئات البلايين من الدولارات في جميع أنحاء العالم، لا ليبني بها الإرهابيون الملاجئ للأطفال المشردين، أو المستشفيات أو دور العبادة؛ بل يستخدمون تلك الأموال في مآربهم المريضة التخريبية.

إنني أخاطب الجمعية لكي تتحد في الكفاح ضد الإدمان على المخدرات. فنحن لا نريد أن يقع المستقبل في أيدي أفراد غير مستقرين، الأمر الذي قد يؤدي إل كارثة ويعرض استقرار البشرية وتطورها الديمقراطي للخطر.

السيدة أماتي (سان مارينو) (تكلمت بالانكليزية): ”الشباب هو مستقبلنا“. لقد قررت أن أبدأ بياني الموجز

بهذا الشعار لأنني أعتقد أن هذه العبارة تلخص ما تؤمن به جمهورية سان مارينو، جنباً إلى جنب مع الأمم المتحدة.

إن العالم الذي نعيش فيه قد تغير بالكامل في العقود الماضية، إذ حققنا هدف العولمة المهم. والجيل الذي أنتمي إليه جيل حسن الطالع بشكل خاص لأن لدينا الفرصة لإقامة علاقات مع الشباب من جميع أنحاء العالم. ويمكننا أن نشاطرهم ثقافتنا وأن نعرف عن ثقافتهم في نفس الوقت.

ويسعدني أن أتيحت لي الفرصة اليوم لحضور هذا الاجتماع العام المكرس لنا، نحن شباب العالم. فالأمم المتحدة هي الساحة التي يمكن أن نناقش فيها مستقبلنا على أفضل وجه.

لقد أكد الأمين العام كوفي عنان على أن التعليم حق من حقوق الإنسان. ونحن نتفق معه تمام الاتفاق. وأهمية التعليم متعددة الجوانب؛ فهي الأساس لمجتمع أكثر تقدما وتطوراً.

وأحد أهم الإجراءات التي يمكن أن نتخذها لصالح الشباب وتقدم مجتمعاتنا أن نهيئ لشبابنا تعليماً سليماً وجيداً ينفعهم في المستقبل.

وجمهورية سان مارينو تؤمن بأن التعليم يجب أن تكون له الأسبقية في جدول أولوياتنا. ولكي نوفر تعليماً جيداً لمواطنينا من الشباب، فإن حكومتنا لا توظف الموارد الاقتصادية للتعليم فحسب، بل وتوفر للطلاب النابغين معونة مالية.

والتعليم يستند إلى الدراسة والثقافة. والثقافة هي ما يتعلمه المرء من أسرته، وما يتعلمه في بلده ومن بلده؛ فهي في الأساس تاريخ المرء؛ ولكلٍ تاريخه أو تاريخها.

وفي ثقافتنا، في سان مارينو، للأسرة دور رئيسي في تشكيل الأجيال الجديدة. والعلاقة بين أفراد الأسرة من الشباب والأكبر سناً قوية جداً وتتيح للشبان منذ طفولتهم فصاعداً أن يتعلموا دروساً ثمينة عن جوانب خلفيتهم لكي تكون لهم عوناً في مستقبلهم.

ولذلك، أود أن أشجع جميع الحاضرين هنا اليوم على إعادة تقييم احتياجات الشباب والنظر في ما يمكن أن يقدمه الأكبر سناً لهم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): بيان موجز وفي صميم الموضوع وجميل، مثل سان مارينو.

السيد رستم (الجمهورية العربية السورية) (تكلم بالانكليزية): أود أن أسلط بعض الأضواء على مركز الشباب السوري والتحديات التي تواجهه في الألفية الثالثة.

سورية لديها شعب صغير السن جداً؛ إذ أن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٥ عاماً يشكلون نسبة ٢٥ في المائة من تعداد السكان. وفضلاً عن ذلك، فإن معدل النمو السكاني المرتفع نسبياً – ٢٤,٥ ولادة لكل ١ ٠٠٠ – يقودنا إلى زيادة في عدد الشباب من حيث نسبتهم المئوية إلى التعداد الكلي للسكان. وعلاوة على ذلك، ازداد عدد الطلاب، ليؤدي إلى زيادة الإنفاق العام في مجال التعليم، من ٧,٦ في المائة في عام ١٩٨٣ إلى ١٥ في المائة في عام ٢٠٠٢. إن هذا العدد الكبير من الشباب يشكل أحد الأصول العظيمة للدولة، غير أنه يثير عدداً من التحديات، التي تعمل الحكومة جاهدة على مواجهتها.

وما فتئت حكومة الجمهورية العربية السورية تركز على التعليم، وتعمل على توفيره للجميع بجعله إلزامياً ومجانياً. ويتم تنقيح المناهج الدراسية وتعديلها بشكل دوري. مثلاً، أضيفت مادة الإرشاد الاجتماعي إلى المنهج التعليمي منذ عام ٢٠٠١، كما أضيفت اللغات الأجنبية وتكنولوجيا المعلومات. وبغية القضاء على الصورة المقولبة للمرأة، تم تحديث المناهج لتشمل مفاهيم جديدة مثل المساواة بين

الجنسين. وبالإضافة إلى ذلك، وفرت سورية البنية التحتية اللازمة لتوسيع خدمات الانترنت على نطاق البلد لتشجيع التعلم عن بعد.

وفي ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، طورت سورية استراتيجية للتكنولوجيات ذات الصلة. وفي ذلك الصدد، تم وضع العديد من الآليات مثل شبكة التعليم العالي والبحث العلمي السورية، والجامعة الافتراضية السورية في عام ٢٠٠٢. وعلاوة على ذلك، أطلقت شبكة الريف في ثلاث قرى عن طريق التعاون بين وزارة الاتصالات والتكنولوجيا وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية.

وافتتحت وزارة الصحة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، برنامج صحة المراهقين في عام ٢٠٠٢، الذي يستهدف الفئة العمرية من ١٠ - ١٩ سنة، ما يقرب من ٤,٥ مليون شخص. ويهدف البرنامج إلى تعزيز معايير صحة المراهقين عن طريق التعليم الصحي المتخصص في مسائل الصحة بصورة عامة، والصحة الإنجابية بصورة خاصة.

وبالنسبة إلى الشباب وفيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، اعتمدت وزارة الصحة البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز، الذي يحدد التدابير اللازمة للوقاية من مرض الإيدز والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. وتشير الإحصاءات إلى أن عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بلغ ٢٧٢ شخصا في عام ٢٠٠٢.

إن إساءة استعمال المخدرات ليست واسعة الانتشار بين الشباب السوري. ويصل معدل المدمنين على المخدرات بين إجمالي عدد السكان إلى ١٢٧ في المليون، وإن معدل المدمنين بين الشباب دون سن الـ ١٨ أقل من ذلك. ويعود ذلك إلى عوامل عديدة - دينية واجتماعية وأسرية وأخلاقية.

وفيما يتعلق بمكافحة التبغ، صادقت سورية على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ في عام ٢٠٠٣ التابعة لمنظمة الصحة العالمية. ويبلغ متوسط عدد السجائر التي يدخنها الشباب في سورية تقريبا ٣ سجائر يوميا.

وأصبحت سورية مؤخرا دولة طرفا في شبكة تشغيل الشباب. وسيتم إدارة وتنفيذ الاستراتيجية السورية المعنية بتشغيل الشباب على كل المراحل عن طريق التفاعل الاجتماعي، بما في ذلك شركاء من كل القطاعات - العام والخاص والمجتمع المدني. وترمي تلك الاستراتيجية، التي تستهدف الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٥ عاما، إلى إعادة تأهيل الشباب ورفع مستواهم المهني وتدريبهم ومن ثم مساعدتهم للدخول إلى سوق العمل.

وقد وجهت سورية جميع خططها الإنمائية صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وفيما يتعلق بالشباب والعمل في القطاع الخاص، أنشئ العديد من المشاريع، بما في ذلك برنامج (BIDAYA)، ومهمته العمل مع الشباب وتوفير إمكانية الحصول على دعم مالي لذوي المشروعات المقترحة المتعلقة بالأعمال التجارية المناسبة الذين يتعذر عليهم الحصول على المساعدة من جهات أخرى. ومعنى كلمة ''BIDAYA'' بالعربية واضح. أما بالانكليزية فهي مركبة من الأحرف الأولى للكلمات التالية: '' Boosting and Inspiring Dynamic Youth Achievement'' (تعزيز وإلهام منجزات الشباب الدينمية). وسيوفر البرنامج لمقدمي الطلبات الفائزين خدمات النصح الطوعي في ميدان العمل التجاري، وإمكانية الوصول التام الى شبكة دعم الأعمال التجارية المحلية والوطنية التابعة للمنظمة.

ثمة برنامج آخر للشباب هو رابطة الشباب السوريين أصحاب المشاريع الرائدة، وهي من بنات أفكار رجال

أعمال شباب متحمسين متفانين شعروا بأنهم ينبغي لهم أن يساهموا في تعزيز مجتمع الأعمال في بلدهم عن طريق الاستفادة من موارد أكثر الفئات دينمية، أي الشباب. ورابطة الشباب السوريين أصحاب المشاريع الرائدة هي منظمة غير حكومية لا تستهدف الربح تسعى إلى تشجيع أفكار ومهارات الشباب السوري الواعد. وهي ترمي إلى تعزيز كفاءاتهم المهنية والشخصية في الاقتصاد الوطني والعالمي. وعلاوة على ذلك، يسعى البرنامج إلى توفير دار مقاصة لتبادل الخبرات المكتسبة لدى السوريين في الداخل والسوريين في الخارج، بما يكفل مستقبلا مزدهرا لسورية.

قانون جنوح الأحداث السوري لعام ١٩٧٤ يعتبر الأحداث الجانحين ضحايا. وفي عام ٢٠٠٤ نظمت وزارة الداخلية، بالتعاون مع اليونيسيف، ثلاث حلقات عمل تدريبية لضباط وعناصر دائرة الأمن الجنائي وقوة الشرطة بشأن كيفية استجواب الأحداث والتعامل معهم.

أخيرا، أود أن أشير إلى الدور الذي تؤديه المفوضية السورية لشؤون الأسرة والى مساهمتها في رخاء الشباب. وقد اضطلعت المفوضية بالمسؤولية عن تطوير الاستراتيجية الوطنية للشباب في الجمهورية العربية السورية، عن طريق جملة أمور منها تشكيل اللجنة الوطنية للشباب، التي تتألف عضويتها من ممثلين من جميع الوزارات ومؤسسات الدولة المعنية بالمسائل المتعلقة بالشباب، إضافة إلى المنظمات غير الحكومية والبرامج التي تركز على الشباب. وبصورة عامة، تضع المفوضية في اعتبارها، لدى اضطلاعها بمهامها، المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والأشخاص ذوي الحاجات الخاصة واللاجئين.

ختاما، أود أن أعرب عن تقديرنا للمبادرة التي اتخذها الأمم المتحدة للإصغاء إلى أصوات شباب الدول الأعضاء، وكذلك لتحسين خططها لتأمين مستقبل أفضل للبشرية.

السيد آتسو (توغو) (تكلم بالفرنسية): إنه لمن دواعي الشرف لي أن أتكلم بالنيابة عما يقرب من نصف سكان توغو البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، وهم الشباب، لأطلع الجمعية العامة على الجهود التي بذلتها توغو لتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب.

اسمحوا لي أن أرحب بيننا بحضور الوفود الأخرى، وكذلك بالجهود المبذولة لكفالة أن يتمكن الشباب من المشاركة في المجتمع.

في أعقاب المؤتمرات التي نظمتها الأمم المتحدة على مستوى القمة، أصبحت البشرية مدركة للحاجة إلى معالجة مسألة التنمية بصورة شاملة. وقد يسر لنا المزيد من دراسة هذه المسألة أن نفهم دور الشباب وإسهامهم القيم في عملية بناء اقتصاد عالمي يفي باحتياجاتنا جميعا، فضلا عن قدرتهم على المساهمة في حياة مجتمعاتهم ورغبتهم في ذلك. وأصبح العالم بأكمله واعيا بالمخاطر التي يتعرض لها الشباب.

إن إعلان الألفية وبرنامج العمل العالمي للشباب، الذي اعتمدته الدول الأعضاء قبل ١٠ سنوات، هما حصيلة ذلك الوعي. وقد استنبطت هاتان الأداتان بهدف حل المشاكل العصيبة التي تحرم الشباب من أية فرصة للتنمية، أي، مشاكل الجوع والفقر والبطالة وجنوح الأحداث والإدمان على المخدرات وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والتمييز على أساس نوع الجنس والصراع والتهميش. تلك العقبات، من بين عقبات أخرى، أعاقت تحقيقنا للنتائج المرغوب فيها. وفيما يتعلق بتوغو، ثمة سببان رئيسيان وراء الافتقار إلى التقدم في الوفاء بالتزامات برنامج العمل العالمي للشباب.

فمن جهة، على الرغم من النوايا الحسنة للحكومة وللمجموعات الشبابية وللجهات الفاعلة الأخرى، ظل الافتقار إلى الموارد المالية – وهو طابع تتسم به أغلب الدول النامية – يشكل قيدا شديدا لكل سياسة هادفة إلى تحسين ظروف معيشة الشباب. وعلاوة على ذلك، ما فتئت توغو تعاني منذ أكثر من ١٣ سنة – ولا تزال تعاني اليوم – من انهيار المساعدة التي كان يقدمها شركاؤها الإنمائيون الرئيسيون.

ومن جهة أخرى، وفي سياق البيئة الاقتصادية غير المواتية، ساهمت تدابير التكيف الهيكلي التي أوصت بها مؤسسات بريتون وودز في تجميد التوظيف في القطاع العام. وإذا أضيف إلى ذلك المعدل المنخفض الذي يتمكن من خلاله القطاع الخاص من استيعاب الشباب الساعين إلى العمل، والأزمات السياسية في البلد، يصبح من السهل فهم سبب مواجهة الشباب في توغو مشاكل البطالة والفقر والويلات الأخرى التي ذكرتها. مع ذلك يسعد شباب توغو أن يروا اليوم كل المؤشرات التي تشير إلى مستقبل جديد واعد.

وقد وضع الرئيس فوري إيسوزمنا غناسينغبي مشاكل الشباب في مركز برنامجه لهيكلة المجتمع على أساس ٢٠ التزاما. ومن بين السياسات الرئيسية في البرنامج الذي أنشأه رئيس توغو، توفير الوظائف اللائقة لصغار السن، وتقديم القروض لأصحاب المشاريع من الشباب، وتزويد الجامعات بالموارد اللوجستية والبشرية اللازمة لتوفير التدريب الجيد لصغار السن، ومشاركة الشباب مشاركة كاملة وفعالة في حياة البلد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

والسياسة الجادة والهادفة التي تنتهجها الحكومة والمتمثلة في إيلاء اهتمام وثيق لمشاكل الشباب، كان لها الفضل في إنشاء أول أمانة في تاريخ البلد تكرس فقط لتحسين الظروف لصغار السن. وهي بمثابة أداة ستمكننا، من الآن فصاعدا، من أن نكون في مقدمة الأطراف الفاعلة في تحويل البلد. وفضلا عن ذلك، فإن برنامج العمل الذي طرحته حكومة الوحدة الوطنية، والذي أعلنته في ٤ تموز/يوليه ٢٠٠٥، يبعث بإشارة قوية تشهد على عزم حكومة توغو الموطد على جعل تحسين الظروف المعيشية لشبابها في صدارة اهتماماتها.

وبعد أقل من ١٠٠ يوم من إقامة حكومة الوحدة الوطنية، فإن الآمال التي أحياها ذلك الحدث كان لها فعلا ما يبررها إزاء المجالات الـ ١٠ ذات الأولوية التي استهدفها برنامج العمل العالمي. ورغبة في اختصار الوقت، سأكتفي بالإشارة إلى بعض الجهود المضطلع بها في عدد قليل من المجالات.

فيما يتعلق بالتعليم، يتضمن الجزء المكرس للتنمية الاجتماعية في برنامج عمل توغو، خطوات كبيرة من شأنها أن تكفل جودة التعليم لكل صغار السن في توغو. وتم التركيز بصفة خاصة على حالة المعلمين، ومعظمهم من صغار السن أيضا. وقد التزمت الحكومة بضمان جودة التعليم، وليس فقط من خلال توفير التدريب الملائم وعالي الجودة للمدرسين، بل أيضا بتهيئة ظروف العمل التي تشجع المدرسين على أن يحسنوا تعليم صغار التلاميذ، وتوفير التعليم الابتدائي بالمجان بغية التوصل إلى هدف كفالة التحاق جميع الصغار بالمدارس بحلول عام ٢٠١٥. والتلاميذ، فيما يخصهم، سيشجعون على التفوق بمنحهم جوائز.

وفي مجالات العمالة والفقر والجوع، اتخذت حكومة توغو عدة خطوات سيصبح بها صغار السن أهم أصحاب المصلحة في بناء الاقتصاد التوغولي. وفي هذا الصدد، أعلن رئيس الوزراء أن توغو ستفعل كل ما يلزم في مجال العمالة

لضمان أن يتمكن أكبر عدد ممكن من صغار السن من الاستفادة من فرص التشغيل بأسرع ما يمكن. وسيكونون أول المستفيدين من البرامج التي ستنشئها الحكومة لتشغيل الشباب أو العمل لحسابهم. وسيكونون أيضا مشاركين نشطين في أعمال الإعمار والتوطيد التي سنضطلع بها.

وقامت الحكومة، بغية ترجمة أقوالها إلى أفعال، وبعد ٤٥ يوما لا أكثر من كشفها عن برنامجها، بتعيين دفعة أولى قوامها ١ ٧٠٠ مدرس شاب في الخدمة المدنية، وستعقبها دفعة ثانية في الأسابيع القادمة.

وتوفير المنح للشباب، والذي أُعلن عنه أيضا في البرنامج، سيسمح لنا بتشجيعهم على العمل لحسابهم من خلال إقامة مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم. وهذا سيجعل من الممكن خفض عدد العاطلين عن العمل إلى حد بعيد، وهذا بدوره سيمكن أيضا من معالجة قضية الفقر المعقدة. كما أن مجموعات الشباب والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في توغو ستساهم، من جانبها في هذا الغرض، بقدر ما تسمح به إمكاناتها.

وفي هذا الصدد، أود أن أثني على جهود المنظمات غير الحكومية لإنهاء الأزمة الاجتماعية. ورغم ذلك، فإن جهودها لتحسين الأحوال المعيشية للشباب عن طريق التنمية المستدامة ما زالت محدودة جدا منذ سنوات عديدة.

وبالتالي نود أن نستغل هذا المحفل الذي وفرته الجمعية العامة لنطلق نداء رسميا مدويا، باسم شباب توغو، لكل المنظمات والجمعيات وغير ذلك من الشركاء الإنمائيين، بأن يثقوا في بلدنا، ويقدموا مساعداتهم لشبابنا ولحكومتنا ولمنظماتنا غير الحكومية، لعلنا نتغلب على تحديات الفقر والجوع والآفات الأخرى التي تحيق بصغار السن خاصة.

السيد أمبم (غانا) (تكلم بالانكليزية): اسمحوا لي أن أعرب عن امتناني للفرصة التي أتيحت لي لمخاطبة الجمعية العامة باسم شباب غانا. واسمحوا لي أيضا أن أهنئ الأمم المتحدة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وعلى النجاحات التي تحققت في التغلب على التحديات التي واجهت تنفيذه حتى الآن.

إن غانا، كبلد، استحدث الكثير من الإلهام من برنامج العمل العالمي للشباب منذ اعتماده في عام ١٩٩٥، وما برحت تتخذ خطوات جسورة بهدف تنمية الشباب الغاني. وقيد النظر النشط حاليا سياسة وطنية منقحة للشباب، وضعت على أساس المجالات الـ ١٠ ذات الأولوية التي حددت في برنامج العمل العالمي للشباب. كما أن المنظمات الشبابية الخاضعة لتنسيق مجلس غانا الوطني للشباب وضعت أيضا ميثاقا وطنيا للشباب، للتعبير عن أولوياتنا نحن الشباب الغاني. وهو جدير بأن يولى الاهتمام من قبل الجميع.

وبغية زيادة خفض معدل البطالة بين الشباب في البلد، أنشأت الحكومة الصندوق الوطني للشباب، الذي يستهدف مساعدة شباب البلد بالأموال لإقامة مشاريع صغيرة الحجم.

وهناك إنجاز آخر ما زال متواضعا حتى الآن، ويستحق الذكر، وهو إدخال التعليم الابتدائي المجاني في البلد، على أمل أن يزيد أعداد المقيدين بالمدارس.

وعلى غرار شباب كثيرين آخرين في المنطقة الأفريقية، ولكن بعكس نظرائهم في البلدان المتقدمة النمو، لا يستفيد الشباب الغاني استفادة تذكر من عولمة اليوم. والقضايا المتعلقة بالتجارة المجحفة والتنافس، لا بد من معالجتها معالجة جادة، إذا كنا ملتزمين حقا بالتكامل التام لاقتصادات العالم ومجتمعاته، وفقا لما حدده برنامج العمل العالمي للشباب.

كما نطالب ببرامج تبادل مكثفة وجيدة التنسيق بين منظمات الشباب في الشمال والجنوب، بغرض تسهيل تبادل الأفكار ونشر الابتكارات. واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأثني على المجلس الوطني لمنظمات الشباب السويدية لإقدامه على مبادرة جسورة في هذا الصدد. وأشير، على سبيل المثال، إلى التعاون بين المجلس الوطني لمنظمات الشباب السويدية، والاتحاد الوطني لطلاب غانا.

وتؤيد غانا بقوة الدعوة التي تنادي بتنمية يقودها الشباب، ولكننا ننصح بألا نغفل عن الحاجة إلى استغلال الخبرات الثرية التي اكتسبتها أجيال الكبار على مر السنين. فالأجدى أن يكون هناك مزيد من حماسة الشباب وخبرات الكبار.

ومن دواعي الارتياح ملاحظة أن المجتمع الدولي ملتزم بحل مشكلة بطالة الشباب في العالم. ونود أن نقترح ضمان أن يوجه نصيب الأسد من الموارد المخصصة لهذا الغرض، إلى مناطق العالم التي يوجد بها نسبة كبيرة من الشباب – مثل آسيا وأفريقيا – والتي بها أيضا أعلى معدل للبطالة.

ختاما، أود أن أؤكد أن النجاح في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب والأهداف الإنمائية للألفية يتوقف، إلى حد بعيد، على حيوية مجتمعاتنا المدنية. وبالتالي، يتعين تشجيع ومساعدة الدول النامية على تطوير مجتمعاتها المدنية ومنظماتها غير الحكومية، وبالذات تلك المعنية بتنمية الشباب.

السيد الهاجري (قطر): أود أن أعرب لكم عن امتنان وفد دولة قطر على عقد هذا الاجتماع بمناسبة مرور عشر سنوات على برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وكذلك الأهداف الإنمائية للألفية التي أقرت بعد خمس سنوات من برنامج العمل العالمي. ولا شك في أن هناك جهودا كبيرة قد بذلت على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية، إلا أن الطريق ما زال طويلا لتحقيق تلك الأهداف والغايات.

ولعل إلقاء نظرة على تقرير معالي الأمين العام المعنون ”تقرير الشباب العالمي لعام ٢٠٠٥“ يدعو إلى القلق وحتمية تضافر الجهود لإيجاد الحلول العملية الناجعة والسريعة للوصول إلى تلك الأهداف. وقد ورد في ذلك التقرير أن ما يزيد على ٧٢٠ مليون شاب يتراوح دخلهم اليومي بين دولارين وأقل. كما يواجه الشباب معضلات كثيرة في إيجاد التعليم المناسب والعمل ويعانون من الأمراض كمرض فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانتشار تعاطي المخدرات. وأن الفجوة كبيرة بين الشباب في الدول المتقدمة النمو ونظرائهم في دول العالم النامي ولا بد من تقليص تلك الفجوة، لا سيما في مجالات تكنولوجيا التعليم والتنمية الشاملة نظرا لترابط مشاكل الشباب وانعكاساتها عليهم جميعا.

لقد عملت دولة قطر على محاور عديدة لتحقيق غد مشرق للشباب وتضافرت الجهود الرسمية وجهود القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والجامعة من أجل إيجاد حلول مناسبة للمعضلات التي تواجه الشباب. وقد كان للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة دور حيوي في ذلك، ممثلا في إدارة الشباب بالتعاون مع الجهات الرسمية المختلفة في الدولة، حيث تعمل حاليا على إعداد استراتيجية وطنية للشباب. وبالرغم من أن التعليم في دولة قطر مكفول للجميع وهو إلزامي من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة الثانوية، فإن التركيز حاليا ينصب على نوعية التعليم في جميع المراحل، ولا سيما التعليم الجامعي، حيث أنشئت المدينة التعليمية التي تشمل العديد من الجامعات العريقة التي فتحت فروعا لها بالدولة كما تم التركيز على مراكز البحث العلمي. ومن أجل إشراك الشباب في

الممارسة الديمقراطية، قامت المجالس الطلابية التي تم فيها الانتخاب للممارسة العمل الديمقراطي في شتى مراحل التعليم. كما عملت دولة قطر على إدماج المعاقين من خلال برنامج الدمج الأكاديمي للحصول على التعليم مع نظرائهم الطلاب دون الشعور بالتمييز. ومن أجل توفير العمل المناسب للشباب، فإنه يجري التنسيق بين الجهات الرسمية والقطاع الخاص لاستيعاب الشباب بتوفير العمل المناسب. ونظرا لأن آفة تعاطي المخدرات آفة عالمية، فقد عملت دولة قطر على تحصين الشباب للوقاية منها من خلال برامج مختلفة لبيان مخاطر وأضرار المخدرات. كما عملت الجهات المختلفة في الدولة مع العديد من الجهات العالمية للتعاون في هذا المجال. ويعمل المجلس الأعلى لشؤون الأسرة مع المركز الإيطالي للتضامن لإقامة مركز لإعادة التأهيل الاجتماعي وبالتنسيق مع أجهزة الأمم المتحدة المعنية بهذا الشأن.

لم تقتصر جهود دولة قطر على الاهتمام بالشباب القطري فحسب، بل سعت، بالتعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية، لمساعدة بعض الدول الصديقة والشقيقة في هذا المجال، عن طريق مبادرات كمبادرة سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم سمو الأمير بالتعاون مع اليونسكو لتطوير الجامعات العراقية وقد تبرعت دولة قطر لذلك الصندوق بمبلغ ١٥ مليون دولار. كما أن الجامعات الموجودة في المدينة التعليمية متاحة لجميع الشباب في شتى أنحاء العالم.

إن الواجب يحتم على الجميع بذل المزيد من الجهود من أجل تحقيق مستقبل أفضل للشباب في العالم. وفي هذا الصدد، يتعين على منظومة الأمم المتحدة تقديم خدمات استشارية وتدريبية في مجال بناء القدرات فيما يتعلق ببرنامج عمل للشباب.

السيد الغنام (المملكة العربية السعودية): نيابة عن شباب المملكة العربية السعودية، يطيب لي أن أشكر الأمانة العامة للأمم المتحدة على جهودها لتنظيم هذا المحفل الدولي الخاص بتقييم برنامج العمل العالمي للشباب، الذي أتاح لشباب العالم طرح قضاياهم وفق منظورهم وتطلعاتهم والمشاركة في تقديم الحلول.

أسمحوا لي أن أشير إلى تجربة سعودية رائدة بالنسبة للشباب السعودي الذي يشكل أكثر من ثلثي المجتمع السعودي، وكانت لها نتائج إيجابية وتمت تحت رعاية مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في المملكة العربية السعودية، وهو مركز يعنى بنشر ثقافة الحوار في المجتمع وطرح قضايا وطنية ومناقشتها على مختلف المستويات تنتهي بطرح التوصيات على متخذي القرار. وقد أعطيت قضايا الشباب أولوية واهتماما كبيرين عندما خصص لها لقاء وطني بمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بعنوان ”قضايا الشباب الواقع والتطلعات“. ولقد مهد للقاء بعقد ست وعشرين حلقة عمل تحضيرية في جميع مناطق المملكة شارك فيها ستمائة وخمسون فتاة وشابا تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين بمعدل خمس وعشرين فتاة وخمسة وعشرين شابا لكل منطقة. وقد هدف المركز بعقد هذه الحلقات إلى إشاعة مفاهيم الحوار بين الشباب والتعرف على آراء الشباب المتعلقة بقضاياهم، مع مناقشة المشكلات وتشخيصها وأخيرا الخروج بتوصيات وبرامج عمل ترفع إلى متخذي القرار. اشترك في هذا اللقاء مجموعة من العلماء والمفكرين والمثقفين من الجنسين ومجموعة كبيرة من الشبان والشابات وقد طرح الشباب السعودي المشارك في ذلك اللقاء قضاياهم واقتراحاتهم، ومن بينها الاستمرار في الحوار البناء.

وختاما، كما ترون فقد بدأ هذا المجهود بمبادرة من قبل مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني لتصبح مبادرة يقودها الشباب أنفسهم نعقد عليها نحن الشباب في المملكة العربية السعودية الكثير من الأمل في المستقبل.

السيد تريمينو ريفيرا (نيكاراغوا) (تكلم بالاسبانية): أود أن أقول إنني أشاطر شعب وحكومة السلفادور المعاناة الناتجة عن الخسائر التي سببها الإعصار كاترينا. أتمنى أن يكون بوسعهم تخطي هذه المشاكل.

إن نيكاراغوا ليست بلد البحيرات والبراكين فقط بل إنها كذلك بلد يعج بالشباب. فأكثر من ٧٠ في المائة من سكان نيكاراغوا تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة. كما تشكل شريحة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٣٠ سنة نسبة ٢٣ في المائة من السكان. غير أن هذه الشريحة ستتضاعف لتشكل نسبة ٤٧ في المائة من مجموع السكان بحلول عام ٢٠١٥، بينما ستتقلص شريحة من تتراوح أعمارهم بين صفر سنة و ١٥ سنة التي تشكل الآن نسبة ٤٦,٥ في المائة بالنصف. يعني هذا أنه ينبغي أن تستثمر حكومة نيكاراغوا في الشباب اليوم أكثر من أي وقت مضى. غير أنه من الواضح أن القيام بذلك لن يكون من أجل بدائل لأفراد للقوة العاملة فحسب، بل كذلك لضمان أن يكون بوسع شباب نيكاراغوا أن يصبح مستقلا ويطور كفاءاته ويتمتع بمستوى أعلى من المشاركة في المجتمع.

حينما بدأنا في صياغة السياسة الاجتماعية لشباب نيكاراغوا، حاولنا أن نكفل القيام بذلك، مع جعل تلك السياسات جزءا من سياساتنا الاجتماعية الوطنية، ومن سياسة الدولة العامة في آخر المطاف.

اسمحوا لي أن أتطرق إلى المظاهر الإيجابية والسلبية لحالة الشباب في نيكاراغوا في الأعوام الأخيرة. لقد عاش شباب نيكاراغوا حربا مات فيها أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ منهم. ومازلنا نعيش العديد من المشاكل اليوم كما كنا من قبل.

لقد تمخضت نسبة حمل المراهقات العالية جدا عن نسبة عالية كذلك من وفيات الأمهات من بين الشابات. والأشخاص الذين بلغوا سن العمل، أي الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٤٩ سنة، لا يقضون إلا معدل ٧,١ سنة في الدراسة، أي أنهم لا يبلغون سنوات الدراسة الاثنتي عشرة التي توصي بها عادة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. فالمراهقون يقضون في المتوسط ٥,١ سنة في الدراسة. ولهذا فإن حكومة نيكاراغوا، بالنظر إلى الحالة التي يواجهها شباب نيكاراغوا، وضعت خلال السنوات الثلاث ونصف السنة الماضية برنامج عمل للشباب يهدف إلى التصدي لهذه المشاكل. وهي تسعى لوضع سياسات مستقبلية للوقاية والعلاج من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، كما ستعمل مع وزارة الصحة لضمان أن يمنح المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز العلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي. كما يجب أن تلتزم وزارة التعليم كذلك بوضع برامج تدريب وبرامج تعليمية بهدف الحد من هذا الوباء.

وسنجري في السنة المقبلة أول دراسة استقصائية تركز على الشباب وهي ستوفر لنا الخطوط الأساسية الأولية في ما يتعلق بحالة الشباب، مما سيساعدنا على تكييف خطة تدخلنا التي تستهدف الشباب.

كما أن الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يعتبر كذلك تحديا بالنسبة لحكومتنا. ولهذا فقد بدأنا في إنشاء مراكز الأحياء السكنية للاتصالات، مقلصين بذلك فجوة المعلومات بين الشباب الذين يحصلون على تلك المعلومات والذين لا يحصلون عليها.

وإن برامج التثقيف الجنسي لا تقل أهمية، وهي تهدف إلى تقليص عدد حمل المراهقات وجعل شعب نيكاراغوا، وخاصة الشباب، يصلون إلى درجة تقل فيها نسبة التزايد الديمغرافي عن نسبة النمو الاقتصادي.

غير أنه من الجلي أنه لن تؤتي الجهود التي تبذلها حكومة نيكاراغوا أكلها إذا لم نقم بتسوية المشاكل الهيكلية التي تواجه بلدنا والبلدان النامية خصوصا. وإن أحد أهم التحديات هو تخفيض الدين الخارجي المتعلق بالوكالات الثنائية وبعض البلدان. كما يتمثل هدف هام آخر في ضمان تحقيق نمو اقتصادي مستدام على امتداد فترة السنوات الخمس وعشرين المقبلة بنسبة نمو سنوية تبلغ ٧ في المائة، مما سيمكننا من تنفيذ سياسات حكومية تسوي المشاكل التي يواجهها شباب نيكاراغوا بالفعل.

أود أن أنضم إلى من أعربوا عن تهانئهم للمنظمة الأيبيرية الأمريكية للشباب. وبالفعل، سنوقع في ١٠ و ١١ تشرين الأول/أكتوبر، اتفاقية حقوق الشباب في أمريكا اللاتينية، وذلك في باداخوز، إسبانيا.

أود أن أختتم بياني ببعض الخواطر التي تلخص ما يعنيه الشباب وتعليم الشباب بالنسبة لحكومة بلدي:

”إن كنتم تبرمجون لسنة واحدة فازرعوا بعض البذور. إن كنتم تبرمجون لعشر سنوات، اغرسوا شجرة. أما إن كنتم تبرمجون لمائة سنة فعلموا الناس. ذلك أنكم لو زرعتم بذورا ستحصلون على محصول واحد، وإن غرستم شجرة ستحصلون على عشرة محاصيل، أما إن علمتم الناس فستحصلون على محاصيل إلى الأبد“.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الجمعية بأن ممثل هايتي طلب المشاركة في هذه الجلسة. وباعتبار أن قائمة المتكلمين قد أقفلت اليوم الساعة ١١/٠٠، هل لي أن أسأل الجمعية عما إذا كان لديها أي اعتراض على إدراج ذلك الوفد في قائمة المتكلمين.

لا أرى أي اعتراض.

السيدة لويز (هايتي) (تكلمت بالفرنسية): حين علمت بتعييني من طرف وزير الدولة للشباب لأمثل شباب هايتي في الجمعية العامة، ترددت لأنني أعي درجة تعقيد احتياجات الشباب وتعدد أوجهها من جهة، ولأنني لم أكن متأكدة من متابعة هذا الحدث من جهة ثانية. إلا أنه نظرا لإدراكي بأن هذا هو المنتدى المناسب للأعراب عن مطالب الشباب، جئنا إلى هذا المكان آملين أن يستمع إلى تلك المطالب وأن تؤخذ في الاعتبار.

يعيش شباب هايتي ويترعرع في بيئة دائمة التدهور. إنه محروم من كل الفرص الاجتماعية – الاقتصادية والمؤسسية ولا يمكنه أن يزدهر على المستوى الثقافي. ولا وجود للهياكل الأساسية الخاصة بالتعليم والرعاية الصحية والتدريب المهني والنظافة العامة والاستجمام، مما يعوق تنمية الوعي الاجتماعي الجماعي بأنه من الضروري أن نحول الهياكل الاجتماعية – الاقتصادية الموجودة إلى آلية إنتاج حديثة وفعالة.

وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها حكومة بلدنا إزاء شباب هايتي، لم يكن بوسعنا أن نصوغ سياسة تهدف إلى تعزيز لا التنمية البدنية والعقلية للشباب ولا ما يتعلق بالتنمية الاجتماعية والمهنية، مما يمكن أن يعزز الانتقال إلى الروح الاستقلالية.

وبعد مرور عشر سنوات على صياغة برنامج العمل العالمي للشباب لسنة ٢٠٠٠ وما بعدها، وبالرغم من التوصيات الكثيرة التي صدرت بشأن الشباب، لم تتحسن حالة شباب هايتي. لقد ظل عدد شباب هايتي في ارتفاع مستمر منذ عدة عقود لحد الآن. ومن الواضح على المستوى

الديموغرافي أنهم يمثلون الآن نسبة مئوية مهمة من سكان بلدنا. لقد كان من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة يمثلون نسبة ٣٠ في المائة من السكان في عام ١٩٩٧. وبما أن نسبة النمو تبلغ قرابة ٢ في المائة سنويا، تصوروا حالة العمالة اليوم.

وحسب تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ١٩٩٥، كان معدل البطالة يبلغ حينها ٦٥ في المائة. وإن للأزمة الاقتصادية الاجتماعية التي تفاقمت في عام ٢٠٠٢، إذ أثرت على قطاعات اقتصادية مختلفة، آثارا مدمرة على المؤشرات الاجتماعية. إننا نؤمن بأن البطالة ستسمر طالما لم تسو الأزمة السياسية وطالما لم تزد مشاركة الشباب في سياق سياسة وطنية للشباب تأخذ في الاعتبار الأهداف الإنمائية للألفية واحتياجات الشباب الحالية.

ويعتبر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أهم تحديات القرن الحادي والعشرين. وتترتب عليه عواقب وخيمة بالنسبة لشباب هايتي، كما هو الشأن في باقي أرجاء العالم. وأكثر من يصابون هم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة ومازالت هذه الأرقام في تصاعد. وتترك هذه الحالة أثرا سلبيا على عملية التنمية في البلد. كما يصعب على الشباب الذين يحاولون حماية أنفسهم من إمكانية الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز الحصول على المعلومات والمشورة والفحص والعلاج.

وعلى ضوء هذه الظروف، يتضح أنه لا مكان لشباب الحضر أو الريف في سوق العمل المحدود. وهذا يفسر إلى حد بعيد ظاهرة لاجئي القوارب السائدة في صفوف الشباب؛ إنهم مدفوعون إلى الهجرة دفعا. وهم يبحرون في قوارب واهية بحثا عن آفاق جديدة. بينهم شباب من المناطق الريفية، لا يمكنهم الانتفاع بالتعليم أو بقطعة أرض، وآخرون لم يوفقوا في امتحانات التخرج الثانوية، إلى جانب الشباب في كل الظروف المتنوعة الأخرى، الوافدين من جميع أنحاء البلاد بحثا عن آفاق اقتصادية أفضل. وينتهي الأمر بمعظم هؤلاء المهاجرين المحتملين بالعيش في مدن الصفيح في بورت – أو – برانس، حيث يتورطون في أعمال إجرامية ويُستغلّون لإثارة أجواء الشغب التي ما فتئت سائدة في البلد منذ عدة سنوات، بعد أن غادره الرئيس السابق، أريستيد.

أما بالنسبة إلى البطالة وتقلبات التعليم والحياة الاجتماعية، فينظر الآن شباب هايتي إلى أفضل أنواع البرامج التي يمكنهم اعتمادها للتكيف مع ظروفنا. ثمة شيء مؤكد، هو أن السياسات المقترحة للبلدان الصناعية لا يمكن تطبيقها في حالتنا. ولذلك، نقترح أن تقوم الأمم المتحدة بدعم حكومتنا بالطريقة التالية.

ينبغي تصميم وإجراء دراسات عن حالة الشباب الاجتماعية – الاقتصادية، بغية إعداد برامج تراعي احتياجاتهم الحقيقية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم حكومة هايتي في تنفيذ برنامج موضوع لإنماء الشباب اجتماعيا وثقافيا وفكريا. وينبغي تهيئة مساحة داخل الأمم المتحدة لممثلي الشباب من مختلف البلدان، للاجتماع ومناقشة مشاكلهم وحلولها. وفي هايتي، يجب أن يحل محل وزير الدولة للشباب وزارة للشباب، كي تزيد فعالية الإجراءات المتخذة من أجل الشباب. وأرجو أن تحظى هذه التوصيات بالاعتبار.

السيد متلوزا (ليسوتو) (تكلم بالانكليزية): يشرفني أن تتاح لي هذه الفرصة للكلام في الجمعية.

إن ليسوتو من أفقر بلدان العالم، وهي تحتل المرتبة الثالثة بين أعلى البلدان في معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في العالم. وشدة استفحال هذا الوباء تهدد وجود أمتنا ذاته وتزيد من صعوبة العمل ببرنامج العمل

العالمي للشباب إلى حد بعيد، ما لم نقل إنها تجعل هذا العمل مستحيلا. يجب على الشباب أن يشنوا حربا على الوباء، لكنها ستكون حربا تختلف عن كل ما عداها من الحروب التي خاضها الشباب فيما مضى. فقد تسلل العدو بدون أن تلحظه عين إلى مجتمعاتنا المحلية وديارنا، وهذا العدو الباطني يشن الحرب من الداخل.

يجب على الأمم المتحدة، عن طريق برنامج العمل العالمي للشباب، أن تعد على جناح السرعة استراتيجية لخطة معركتها، وأن تلتمس مساعدة بعض الحلفاء، وأن تحشد وتدرب وتجهز قوات، وتخصص ما يكفي من الموارد للالتحام مع العدو وتدميره. ولا تزال الأمم المتحدة أقوى حليف لنا في هذه الحرب. ويجدر أيضا أن تخصص مزيدا من الموارد لهذه الحرب، وأن تثبت على عزمها مساعدة الشباب، ليخرجوا من المعركة ظافرين.

ويتضح من كلمتي هذه أن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز هو من أكبر العقبات في طريق تحقيق أهدافنا المحددة في برنامج العمل العالمي للشباب، علاوة على إنماء الشباب بصورة عامة. ومع أن ليسوتو أحرزت تقدما هائلا في جهودها المبذولة لتوفير العناصر الأساسية اللازمة لتحسين الأرزاق، فإن الشباب يواجهون تحديات إنمائية كثيرة، وذلك في المقام الأول بسبب تفشي وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي بلد يعاني ارتفاع معدلات الإصابة إلى مستوى من أعلى المستويات، يقدر الآن بما يناهز ٣٠ في المائة، يواجه شباب ليسوتو تحديا لم يسبق له مثيل. ويتسبب هذا الوباء، مع ما يلازمه من فقر عميق الجذور وانعدام الأمن الغذائي، بنوع جديد من الاستضعاف، يكاد يكون قد أصاب كل شاب في ليسوتو. وعاقبة ذلك هي تمزيق تدريجي لنسيج المجتمع والاقتصاد، الذي يشكل مجموع خيوطه مجتمع ليسوتو. وتأثير الوباء بالغ في الشباب، ويضعف الأسرة وآليات المكافحة الاجتماعية.

إن الشباب في أزمة، ويمكن رؤية هذه الأزمة المعقدة في تأثيرها السلبي على نماء الشباب، لا سيما في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب. لكن المناخ الاجتماعي – السياسي، السائد الآن في معظم البلدان النامية يتيح فرصة حقيقية، لمواجهة ناجعة لتحديات نماء الشباب، مثل وباء فيروس نقص المناعة/الإيدز والفقر والجوع، والبطالة والعولمة والمساواة بين الجنسين.

وليست فكرة تحقيق أهداف برنامج العمل العالمي للشباب، في نظرنا نحن سكان البلدان النامية، إلا حلما وحسب. ويمكن تجسيد حلمنا حقيقة واقعة بزيادة الأمم المتحدة والبلدان المتقدمة النمو دعمها واستثمارها.

نحن الشباب نعيش اليوم، في عالم هو من صنعكم، أيها الراشدون، ومن صنع أجدادنا. وغدا، ستعيشون في عالم سيكون من صنعنا. وينبغي أن تفكروا، عندما تتخذون القرارات، في العالم الذي تتمنون أن تعيشوا فيه مستقبلا. يمكن تحويل أزمتنا إلى فرصة. أيها الشباب، فلنلتف جميعنا حول راية المعركة ولنجعل الأمور تختلف.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالانكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الكرسي الرسولي، المتمتع بمركز المراقب.

السيد ديونيزيو (الكرسي الرسولي) (تكلم بالانكليزية): يطيب لوفدي أن يشارك في هذا النقاش الهام حول برنامج العمل العالمي للشباب. لقد قيل ذات مرة، باستخفاف إن الشباب يهدر على الشبان. غير أن الكرسي الرسولي يسره أن الأمم المتحدة لا تزال تقدر كل التقدير أهمية الشباب.

في لقاء جرى مؤخرا ضم مئات الألوف من الشباب في كولونيا بألمانيا، عبر صوت البابا بندكت السادس عشر عن مشاعر الشباب حول العالم حين قال: ”يساورنا القلق على حالة العالم ونسأل، ’أين أجد مبادئ نموذجية أقتدي بها

وما هي المعايير التي يخضع لها التعاون المسؤول في بناء حاضر علمنا ومستقبلة؟‘‘‘.

يطمح الشباب إلى أن يكونوا عظماء. ولكن يجب عليهم، لبلوغ العظمة، أن يهتموا بالآخرين، لا سيما لذوي الحاجة. ولا يمكنهم بلوغ العظمة وحيدين. إنهم بحاجة إلى قيادة الحكومات وإلى مواردها، وإلى اهتمام وتعاون المنظمات غير الحكومية وتعاطف جميع الناس وعملهم الشاق.

وعلى ضوء هذا الاهتمام، تابع وفدي بعناية التطورات التي استجدت منذ أن تم، قبل ١٠ سنوات، إطلاق برنامج العمل العالمي للشباب وإن مجالات الأولوية العشرة للعمل الواردة فيه تطرقت إلى مسائل هامة وموضوعات محورية تؤثر في حياة الشباب وفي عالمنا.

إن تقرير الأمين العام المعنون ’’تقرير الشباب في العالم (A/60/61) لعام ٢٠٠٥‘‘ يشير إلى عوامل مزعجة، لا تزال تؤثر في حياة شباب اليوم. ويود وفدي أن يتطرق إلى أحد تلك الاهتمامات، ليؤكد موقفه من استخدام تعبير ’’الصحة الجنسية والإنجابية‘‘ على نحو ما ورد في التقرير. ويفسر وفدي هذا المفهوم باعتباره تعزيزا شاملا لصحة النساء والرجال والشباب والأطفال. ولا يعتبر الإجهاض، أو حق الإجهاض، بعدا من أبعاد التعبير المذكور.

والكرسي الرسولي مستمر أيضا في التزامه الكامل بدور الشباب في سياق الاقتصاد العالمي والفقر، والتعليم، والعمل. وهناك في الوقت الحاضر أكثر من ١٩٦ ٠٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية كاثوليكية في جميع أنحاء العالم، يداوم فيها أكثر من ٥١ مليون طفل وشاب. علاوة على ذلك، ثمة زهاء ١ ٠٠٠ جامعة وكلية وغيرها من المعاهد الكاثوليكية، تعلّم ما يتجاوز ٤ ملايين راشد. ومساعد الشبان على تلقي التعليم الذي يستحقون، ونشجعهم على أن يعطوا الآخرين هم أيضا. إن التعليم هو العطاء الذي يواصل البذل.

عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة.

أما بصدد الشباب وعلاقتهم بالمجتمع، والبيئة وأوقات الفراغ والمشاركة، فتقوم الكنيسة الكاثوليكية، عن طريق أنشطة آلاف مجموعات الشبان في جميع أرجاء العالم، بإبراز أهمية اهتمام المرء بنفسه وبالبيئة وبأنداده.

ويعمل ما يناهز ١٢ ٠٠٠ مستشفى وغيرها من مؤسسات الرعاية الصحية والطب الوقائي الكاثوليكية، في كل أنحاء العالم، على التصدي للمشاكل التي تواجه الشباب المعرض للخطر، بما في ذلك مسائل الصحة والمخدرات والجنوح والتمييز ضد البنات والفتيات. وهناك فنيون محليون مدربون، يعملون في هذه المؤسسات، ويؤيدون المبدأ القائل إن كل حياة بشرية هي مقدسة وإن كل شخص له قيمته. وتتم العناية بالشبان بصفتهم أعضاء لهم قيمتهم في المجتمع، وهم أعضاء مستضعفون.

إن القدرة على تحقيق أهداف محددة في مجالات الأولوية العشرة، محصلتها الالتزام. ومناقشات الطاولة المستديرة المعنية بالشبان قد سمت ذلك ’’قطع التزامات لها أهميتها‘‘. ونحن نعرف أننا نعيش في عالم مركب ومعقد، ويعرف كثيرون من الشبان أن هذا الالتزام يقتضي ثلاثة أمور: الإقرار بالاحتياجات، لا سيما في أفقر بلدان عالمنا؛ والتخطيط لتلبيتها؛ والمتابعة.

ويشجع الكرسي الرسولي الأمم المتحدة على مواصلة تشخيص احتياجات الشبان، وخاصة أفقرهم وأضعفهم؛ وهو يلتزم من جديد بالعمل مع المجتمع الدولي للتوصل إلى ردود واقعية مناسبة ومباشرة وذات مدى بعيد. إن بناء عالم أفضل عملية تستغرق عمرا. وهي، في كثير من الأحيان، رحلة جد طويلة. لكن الشبان يعرفون أن رحلتهم

قد بدأت للتو. ولأنهم شباب على وجه الدقة، لا يزالون في المراحل الأولى لتعبيد سبيل النجاح في المستقبل.

ولكل شخص أيا كان عمره، أهميته الخاصة، ونحن نعمل متضافرين لبناء عالم، يمكن للشبان فيه أن يشعروا بالأمان والسعادة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٣٦٩ (د-٣٠)، المؤرخ ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٥، أعطي الكلمة للمراقب عن منظمة المؤتمر الإسلامي.

السيد حسين (منظمة المؤتمر الإسلامي) (تكلم بالانكليزية): يطيب لي أن أخاطب الجمعية العامة بمناسبة استعراضها التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب، الذي اعتمدته الجمعية قبل ١٠ أعوام.

تعبّر منظمة المؤتمر الإسلامي عن تأييدها التام للمبادرات التي تضطلع بها الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء العالم، احتفالا بالذكرى السنوية العاشرة لاعتماد برنامج العمل العالمي للشباب. ونحن باحتفالنا هذا نذكّر، بفخر وسرور، بدور الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وبمشاركتها الفاعلة، في صياغة وإقرار برنامج العمل وفي تنفيذه، على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

لقد أصبحت نتائج هذه الجهود المخطط لها الآن بين أيدينا، مفصلة بدقة في تقرير الأمين العام (A/60/61)، وموصوفة في مناقشتنا على لسان متكلمين من كل أنحاء العالم، بما يشمل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

وما يبرز بوضوح من تبادل الأفكار والخبرات القيّم هذا هو أنه، رغم خطوات التقدم المحرز إلى درجات متفاوتة في مجالات الأولوية الـ ١٠ التي يركز عليها برنامج العمل، لم تتحقق التوقعات المثارة عام ١٩٩٥. ففي عام ٢٠٠٥، يعيش أكثر من ٢٠٠ مليون شاب عيشة فقر؛ و ١٣٠ مليون شاب لا يزالون من الأميين؛ وهناك ٨٨ مليونا منهم، عاطلون عن العمل؛ ويعيش ١٠ ملايين شاب الآن، مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز – وهو أمر ربما كان غير متوقع تماما قبل ١٠ أعوام.

ولا خيار أمامنا سوى أن نشاطر الأمين العام رأيه، في أنه، نظرا إلى هذه الحقائق القاسية والمذهلة، لا يمكن أن تكون ضرورة تجديد التزامنا بأهداف برنامج العمل العالمي أوضح. والواقع أن ثمة حاجة أبرز الآن إلى أن نضيف إلى مجالات الأولوية الـ ١٠ المحددة عام ١٩٩٥، خمسة مجالات أخرى، على النحو المحدد في التقرير عن الشباب العالمي، ٢٠٠٣ (E/CN.5/2003/4)، وكما لاحظت الجمعية من ثم في القرار ١٣٣/٥٨.

ونود أن ننتهز هذه الفرصة لتوجيه اهتمام الجمعية إلى بعض التطورات الجارية حاليا في منظمة المؤتمر الإسلامي دعما لمصالح الشباب. أولا، تم إنشاء منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون. وهذا المنتدى – ومقره اسطنبول – سيصبح، فيما يصبح، مصدرا جديرا بالثقة للمعلومات والمشورة بصدد مسائل سياسات الشباب الوطنية، وسيقوم بتنسيق أنشطة منظمات الشباب الوطنية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي والجاليات الإسلامية في الدول غير الأعضاء، وسيساعد في اتخاذ تدابير بناء القدرات، بما يشمل تدريب قادة الشباب على دورتي الدعوة والتنظيم.

ولا بد أن يعطي هذان المثالان للممثلين فكرة عن التزام منظمتنا برفاه الشباب ونمائهم. ولا تقوم هذه الالتزامات بمعزل عن سواها، لكنها تعكس صورة تأكيد منظمتنا على أهمية تعزيز القيم العائلية الإسلامية. وفي هذا السياق تأكيد الجهود المبذولة لتلبية احتياجات مختلف عناصر الأسرة، بما في ذلك الذكور والإناث والأطفال والشباب.

وختامـــا، نعتقـــد أن الأســـرة – وهـــي الوحـــدة الاجتماعيـة الأساسـية في المجتمـع – سـتوفر، بعـزم متجـدد، الأدوات اللازمـة لتطـور مجتمـع مـستقيم أخلاقيـا ومـستقر اقتصاديا، مجتمع سليم، تتوفر له أسباب البقاء. وينبغي أيضا أن تقـوم بتهيئـة بيئـة مؤاتيـة لحيـاة متناغمـة، منتجـة، يعيـشها جميع أعضاء الأسرة الإنسانية، بما في ذلك الشباب، الذين ستقع على عاتقهم مسؤولية بناء القرية العالمية، وهي غايتنا في الألفية الجديدة التي بدأناها من زمن غير بعيد.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): بهذا نكون قد استمعنا إلى آخر المتكلمين في المناقشة لهذه الجلسة، المخصصة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب، إلى عام ٢٠٠٠ وما بعده.

تبـت الجمعيـة الآن في مـشروع القـرار A/60/L.2 المعنون ''السياسات والبرامج المتصلة بالشباب''، على النحو المنقح شفويا.

إن قائمة البلدان الإضافية المقدمة للمشروع – شأن قائمة البلدان الأصلية المقدمة له – مثيرة بطولها. فقد أضافت البلـدان التاليـة أسماءهـا إلى قائمـة البلـدان المقدمـة لمـشروع القـرار A/60/L.2: إسـرائيل، أوكرانيـا، بـابوا غينيـا الجديـدة، بنما، بوتسوانا، بوركينا فاسو، جامايكا، الجزائر، جمهورية تترانيا المتحدة، جيبوتي، الرأس الأخضر، سيراليون، الصين، غابون، فيجي، الكونغو، ملاوي.

هـل لي أن أعتبر أن الجمعيـة قـررت اعتمـاد مـشروع القرار A/60/L.2 على النحو المنقح شفويا؟

تم اعتمـاد مـشروع القـرار A/60/L.2، علـى النحـو المنقح شفويا (القرار ٢/٦٠).

الرئيس: (تكلم بالانكليزية): قبل أن أعطي الكلمة لجمهورية فترويلا التي ترغب في الكلام تعليلا لموقفها من القـرار المتخـذ تـوا، اسمحـوا لي بتـذكير الوفـود بـأن كلمـات تعليل التصويت محددة بعشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

الـسيدة غارسـيا – مـاتوس (جمهوريـة فترويـلا البوليفاريـة) (تكلمـت بالإسـبانية): تـود جمهوريـة فترويـلا البوليفارية أن تعرب عن تحفظها الشديد على الفقرة ٧ من مشروع القرار A/60/L.2. ونحن نعارض تماما مضمون هذه الفقـرة التي تشير إلى الوثيقة الختامية (القرار 60/1) الصادرة عن الاجتماع العام الرفيع المستوى للدورة الستين للجمعية العامـة. ونحـن نعتـبر تلـك الوثيقـة لاغيـة لـيس لهـا تـأثير علـى الجمهورية.

الـرئيس (تكلـم بالانكليزيـة): اسـتمعنا إلى المـتكلم الوحيد شرحا للموقف.

أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في التكلم ممارسة لحق الرد. هل لي أن أذكّر الأعضاء بأن البيانات التي يُدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر على عشر دقائق للبيان الأول وخمس دقائق للبيان الثاني وينبغي للوفود أن تدلي بها من مقاعدها.

الـسيدة شيـستاك (الولايـات المتحـدة الأمريكيـة) (تكلمت بالانكليزية): إن الولايات المتحدة تمارس حق الرد على البيان الذي ألقاه ممثل كوبا هذا الصباح.

إن حـصار الولايـات المتحـدة التجـاري علـى كوبـا مـسألة ثنائيـة ينبغـي ألا تعـرض علـى الجمعيـة العامـة. وللفـت الأنظار لهذه القضية، فإن كوبا تحاول ببساطة لوم الولايات المتحـدة علـى فـشل الـسياسات الاقتـصادية للنظـام الـشيوعي ولصرف الانتباه عن سجله في مجال حقوق الإنسان.

ينبغـي ألا ننـسى أن الولايـات المتحـدة أكـبر مـصدر واحد للمساعدة الإنسانية المقدمة إلى كوبا. ويجب ألا يكون هنـاك شـك في أنـه إذا كـان الكوبيـون عـاطلين عـن العمـل أو جوعى، فإن ذلك بسبب إخفاقات الحكومة الحالية. إذ أنها

لم تبد أي اهتمام على الإطلاق لتنفيذ أي إصلاح اقتصادي أو سياسي من شأنه أن يفضي إلى تغيير ديمقراطي واقتصاد يقوم على حرية السوق. وذلك النوع من سوء الإدارة الاقتصادية هو السبب في أن بلدا كان متوسط دخل الفرد فيه قبل ٤٥ عاما يساوي متوسط دخل الفرد في أسبانيا أصبح الآن من أبأس البلدان اقتصاديا في أمريكا اللاتينية.

إن الحكومة الكوبية ليست ضحية كما تدعي، بل هي حكومة مستبدة، تعاقب بقسوة كل مَن يجرؤ على أن يكون له رأي مختلف. وقد رفض كاسترو بإصرار السماح بأي نوع من الانفتاح السياسي، وهو لا يزال يحرم الكوبيين من حقوق الإنسان والحريات الأساسية التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ونحن قطعا لا يمكننا تأييد الانفتاح الاقتصادي مع بلد له هذا السجل السيئ بشأن المسائل الاقتصادية والسياسية.

السيدة توماس (كوبا) (تكلمت بالإسبانية): إن كوبا لا تحاول إلقاء اللوم على الولايات المتحدة. والحقيقة أن الولايات المتحدة سببت اللوم لنفسها؛ إنها لا تحتاج لمساعدتنا في ذلك. فهي تسبب اللوم لنفسها لأنها لم تمتثل للقرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة التي تطالب برفع الحصار خلال الثلاث عشرة سنة الماضية. وهي تلوم نفسها لأنها تعتمد قوانين انفرادية تتجاوز الحدود الإقليمية ضد كوبا لتشديد الحصار أكثر وأكثر عندما تطبق تلك القوانين بقسوة.

إن رخاء كوبا قبل ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥٩ الذي تكلم عنه ممثل الولايات المتحدة كان عن كوبا التي كانت بها اثنين مليون أُمي، أي ٤٠ في المائة من السكان، ونصف مليون طفل لا يذهبون إلى المدارس، وعشرة آلاف مُعلم عاطل عن العمل ونسبة العطالة ٢٤ في المائة، حيث أن معظم العاطلين عن العمل من الشباب. كانت كوبا التي يجب فيها رجال المشاة البحرية الأمريكية السكارى الشوارع يشوهون نصبنا التذكارية، كانت كوبا. قولجنسيو باتيستا الذي كان يقتل ويعذب التلاميذ مع المشاركة الصامتة من قبل الزعماء الأمريكيين.

إن الوفد الأمريكي يحاول أن يقنع الحاضرين في هذه القاعة أن الحصار ليس إلا مجرد عذر كوبي لمشاكلنا. يحاول أن يكون قاضيا ومدعيا عاما لبلدنا، مستخدما حجة أننا نفتقد الديمقراطية وننتهك حقوق الإنسان. وهو لا يتجاهل تقدم كوبا المعترف به عالميا في المجال الاجتماعي ورعايتها للشباب والأطفال فحسب، بل إنه يكذب مرة أخرى على أعضاء الجمعية عندما يحاول إبراز الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي بوصفه مسألة ثنائية.

إن شخصا، عنصريا، وفاشيا، ومغرورا ومتغطرسا، بل ومعاقا ذهنيا كالرئيس الحالي للولايات المتحدة، السيد بوش، فقط هو الذي يمكن له أن يبقي الحصار على كوبا. وعمليا، فإن سياسة الحصار تصل إلى حد حرب اقتصادية حقيقية تشنها الولايات المتحدة على بلدي لأكثر من أربعين عاما دون أية حدود، سواء كانت أخلاقية، أو معنوية، أو متعلقة بالتزامات الدولة بموجب القانون الدولي الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وليست هناك أية دولة تعرضت لحظر مستمر تمثله دولة محايدة عظمى، والتي، تاريخيا، حاولت أن تسيطر علينا وتضمنا لأكثر من عقدين. والولايات المتحدة فقدت حجتها في تعليل الإبقاء على الحصار الإجرامي والتدابير الأخرى المناهضة لكوبا. ولهذا تتمسك بقضية انتهاكاتنا المزعومة لحقوق الإنسان. وهذه هي ورقة التين التي تغطي بها نفسها.

إن العالم يدرك أن كوبا ظلت شوكة بجنب القوة العظمى الوحيدة في العالم خلال الست والأربعين سنة الماضية، وهي الولايات المتحدة، وهي عندما تغضب تطلق

حملة ضغوط التضليل الإعلامي والابتزاز. ومع ذلك، فإن الشوكة، مجسدة في فيدل كاسترو، تظل سليمة وتزداد قوة.

والكل هنا يعلم أن ما يحاول وفد الولايات المتحدة عمله نيابة عن حكومته هو انتقاص كوبا لعدم خضوعنا الثوري ضد النظام الإمبريالي الظالم؛ ولدفاعنا الصامد عن استقلالنا وسيادتنا؛ ولقرارنا للسير في دربنا الخاص بدون قبول تدخل خارجي، وللنموذج الذي وضعناه لديمقراطيتنا المشاركة والشعبية الحقيقية؛ وللنموذج الذي حققناه بإنجازاتنا، بما في ذلك نسبة التعليم والصحة، ولتوظيفنا الكامل وعدالتنا الاجتماعية للجميع، بالرغم من الحصار القاسي والطويل الذي تحمله شعبنا لأمد طويل، وللنموذج الذي وضعناه لتوفير التضامن ومشاطرة ما لدينا مع هؤلاء الذين ليس لهم شيء في هذا العالم.

إن حكومة الولايات المتحدة ليست لها ذرة من المؤهل الأخلاقي لتتحدث عن كوبا أو عن أي بلد ممثل في هذه القاعة. والحكومة التي تتهم كوبا اليوم هي التي أرسلت الآلاف من شبابها ليلقوا حتفهم في حرب شنتها تحت حجة كاذبة يُعترف دوليا الآن أنها كذلك. هي الحكومة التي أدارت، بل شاركت في ضرب المدن بالقنابل. والحكومة التي تتهم كوبا اليوم هي تلك التي لم تتمكن من أن تتخذ تدابير في الوقت المناسب لتمنع كارثة نيو أورليانز التي سببها إعصار كاترينا.

لقد تعلمنا في كوبا، منذ فترة طويلة أن نرفع كرامتنا عاليا كأشجار النخيل، ولن يكون هناك عودة للوراء. وكوبا لن تتوقف عن نضالها، ولن تستسلم، ولن تقدم تنازلات، ولن تفشل في رفع صوتها. وكوبا ستقف دائما بجانب أولئك الذين لا يستسلمون، أولئك الذين يضعون ثقتهم في قيم المثل والمبادئ، أولئك الذين لا يتوقفون عن حلم تحقيق العدالة الكاملة للجميع في عالم أفضل.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود الآن أن أقول بضعة كلمات في الختام بوصفي رئيس الجمعية العامة.

لقد تميز الأمس واليوم بحضور قوي للحاضر والمستقبل في هذه القاعة. وأنا لا أشير فحسب إلى الحاضرين هنا، الذين يمثلون المنظمات الشبابية في بلادهم، بل وإلى ممثلي الحكومات، بالطبع. وفي هذا الصدد، أشيد بصورة خاصة بوفد توغو على مشاركته المخلصة في المناقشات. ونرحب بحضور كل هذا العدد من المشاركين بينما تقترب الساعة من السابعة مساء. هذه علامة طيبة. وأنا ممتن لذلك.

لقد جلب المشاركون معهم إلى الأمم المتحدة أيضاً حضوراً وتعبيراً عن حال الشباب في العالم، فهم ضعفاء للغاية في الصراع، كما أنهم ضعفاء إزاء المرض والفقر، في وقت ينتشر الكثير من مظاهر الإفراط الأخلاقي الذي يجعل من الأطفال ضحايا كالجنود الأطفال، مثلاً. كما أننا نواجه الاتجار بالبشر، وهو ما يعد شكلاً حديثاً للاسترقاق، كما نعلم.

ونحن لم نجلب إلى هذه القاعات فتية يمثلون الشباب فحسب، بل جلبنا معهم واقع حال الكثير من الشباب في العالم. وهذا أمر مهم ويعيد الشباب لهذه المنظمة في مرحلة الإصلاح والتطلع إلى المستقبل.

إننا نحتاج إلى تعزيز تعددية الأطراف؛ نحتاج إلى تعزيز التعاون الدولي؛ نحتاج إلى تعزيز التضامن الدولي. وللشباب دور مهم جداً في هذا الشأن. ويحدوني الأمل أن يأخذوا معهم إلى بلدانهم رسالة التعاون الدولي، رسالة تعزيز هذه المنظمة ورسالة التضامن الدولي. وآمل أن يكونوا قد أنشأوا شبكات فيما بينهم. فالعلاقات بين البشر تكتسي أهمية فائقة، حتى على صعيد الدبلوماسية. وآمل أن تجمع هذه الشبكة بين المشاركين من الشباب حتى بعد مغادرتهم هذه القاعات.

وبهذه الكلمات، أشكر جميع المشاركين على أنهم جعلوا هذا الجزء الذي استغرق يومين من الجمعية العامة حدثاً شديد الخصوصية في بداية رئاستي. وأتمنى لهم عودة سالمة إلى بلادهم التي أحسنوا تمثيلها، متمنيا لهم حظا سعيدا في المستقبل.

برنامج العمل

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل أن أتابع كلامي، أود أن أبلغ الأعضاء أن الوثيقة A/INF/60/3/Rev.1، التي تشمل برنامج العمل المنقح والجدول الزمني للجلسات العامة عن أشهر تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر قد صدرت صباح هذا اليوم. هل لي أن أذكر الأعضاء أن قوائم المتكلمين بشأن البنود الواردة في الوثيقة A/INF/60/3/Rev.1 مفتوحة.

كما أود أن أعلن النشاطات التالية. سيعقد مؤتمر الأمم المتحدة لإعلان التبرعات للأنشطة الإنمائية لعام ٢٠٠٥ والمؤتمر الخاص بإعلان التبرعات لبرنامج الأغذية العالمي صباح يوم الجمعة ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. وسيعلن عن التبرعات لبرامج وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى لعام ٢٠٠٥ صباح يوم الاثنين ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥. أرجو من الممثلين أن يراجعوا اليومية للاطلاع على تفاصيل هذه النشاطات.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت جلساتها المكرسة لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده، واختتمت المرحلة الحالية من نظرها في البند ٦٢ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٥.